

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر اكايمي

شعبة: علوم التربية

تخصص: ارشاد و توجيه

من اعداد : فاطمة عميرات

عنوان:

الرضا عن التوجيه الجامعي و علاقته بالتوافق الدراسي

دراسة ميدانية لطلبة السنة الثانية جامعي بجامعة قاصدي مرباح ورقلة

نوقشت يوم 05 / 06 / 2013

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر ا	د/ شايب محمد الساسي
مشرفا و مقررا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر ا	د / ترزولت عمروني حورية
مناقشا	جامعة ورقلة	أستاذ محاضر ا	د/ الوناسي مزياني

السنة الجامعية : 2012-2013



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما

علمتنا

انك انت العليم الحكيم»

صدق الله العظيم

سورة البقرة (32)



شكر روعرفان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى
المهدي الكريم وعلى اله و صحبه اجمعين، وبعد صدقاً لقوله تعالى " ولئن
شكرتم لأزيدنكم"، اشكر الله العلي القدير الذي أنار لي درب العلم والمعرفة
وأعانني على اتمام هذا العمل

كما أتقدم بالشكر و الامتنان للدكتورة ترزولت عمروني حورية لقبولها الإشراف على
هذه الدراسة و التي لم تدخر وسعاً في تقديم النصيحة و التوجيه لي طيلة إجراء هذه
الدراسة من خلال إرشاداتها القيمة و توجيهاتها في كل خطوات البحث.

كما أتقدم بالشكر و الامتنان إلى أساتذتي الأفاضل بكلية العلوم الاجتماعية الذين
ساهموا بتوجيهاتهم و نصائحهم ، و أتقدم بالشكر إلى عائلتي و كل من مدني بيده
العون من قريب أو بعيد و ساعدني على انجاز هذا العمل بتعاونهم و تشجيعهم لي.
والشكر أيضا إلى المناقشين الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الدراسة و بخلا الوقت
و الجهد في التدقيق و إثراء هذا البحث شكلاً و مضمون.



ملخص الدراسة

يعد التعليم من أهم مقومات بناء حضارات الأمم، لذا سعت كل الدول الى الاهتمام بأنظمة التربية والتعليم و الجزائر شأنها في هذا، شأن العديد من الدول التي تعمل جاهدة على تطوير أنظمتها التعليمية من خلال تنظيم محكم للتعليم وملاحم التكوين في مراحل و في ضوء كل هذا برزت الحاجة للاهتمام بالتوجيه الجامعي لما له من أهمية كبيرة في مصير المجتمع الذي يتوقف بدوره على مصير أبنائه .على هذا الأساس فان الطالب الجامعي يسعى جاهدا للتكيف مع الوسط الجامعي الذي ينتمي اليه ولا يتحقق هذا الا اذا كان الطالب راضي عن هذاالوسط لهذا السبب هدفت دراستنا إلى الكشف عن العلاقة بين رضا الطالب عن توجيهه الجامعي و التوافق الدراسي ومدى تأثير عاملي الجنس و التخصص على كل من الرضا و التوافق وقد أجريت الدراسة على طلبة السنة الثانية من فرعي العلوم الاجتماعية و فرع المحروقات ،و قد تم اختيار عينة عشوائيا ،حيث قدرت ب العينة بمئة و ستون طالب، شملت ثمانون طالب من فرع العلوم الاجتماعية ،و ثمانون طالب من فرع المحروقات.وقد كانت تساؤلات الدراسة كالتالي

1- هل توجد علاقة بين رضا الطالب عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التوجيه الجامعي باختلاف الجنس بالنسبة لعينة الدراسة.

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الرضا عن التوجيه الجامعي باختلاف الفرع الجامعي بالنسبة لعينة الدراسة.

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي باختلاف الجنس بالنسبة لعينة الدراسة.

5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة التوافق الدراسي باختلاف الفرع الجامعي بالنسبة لعينة الدراسة.

-وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

1-توجد علاقة بين رضا الطالب عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التوجيه الجامعي للطلبة باختلاف الجنس بالنسبة لعينة الدراسة.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التوجيه الجامعي باختلاف الفرع الجامعي بالنسبة لعينة الدراسة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي للطلبة باختلاف الجنس بالنسبة لعينة الدراسة.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي باختلاف الفرع الجامعي بالنسبة لعينة الدراسة.

حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة ، و لجمع المعلومات اعتمدنا على اداتي القياس المتمثلة في مقياس الرضا عن التوجيه و مقياس التوافق الدراسي وهذا بعد التأكد من صلاحيتهما تم التطبيق على عينة الدراسة الأساسية و تحليل نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

معامل برسون : للكشف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه و التوافق الدراسي . واختبار "ت" : للكشف عن الفروق في الرضا و التوافق الدراسي باختلاف متغيري الجنس و التخصص

و في الاخير تم التوصل للنتائج التالية : تحقق الفرضية الاولى و التي تقر بوجود علاقة بين رضا الطالب عن التوجيه الجامعي و توافقه الدراسي ، في حين انه لم يثبت انه توجد فروق في الرضا و التوافق الدراسي باختلاف الجنس او التخصص . وقد فسرت هذه الدراسات في ضوء الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع و كذا حسب متغيري الجنس و التخصص

L'enseignement est l'un des principes fondamentaux du développement de n'importe quelle civilisation et si une société donnée s'intéresse aux systèmes de l'éducation et de l'enseignement, elle serait la plus progressive et la plus développée.

L'Algérie est l'un des pays qui a opté pour améliorer ses systèmes d'enseignement à partir d'une bonne organisation de l'enseignement et de la formation dans toutes ses étapes grâce à l'orientation universitaire qui a une importance sur le sort de la société et ses individus.

Suivant la même démarche, l'étudiant fournit beaucoup d'efforts pour s'ajuster avec son environnement universitaire, la chose qui ne se réalise, qu'avec la satisfaction de l'étudiant sur cet environnement, c'est pour cela que la présente étude a pour but de montrer la relation entre la satisfaction de l'étudiant sur son orientation universitaire et son ajustement scolaire et l'influence des facteurs suivants ; le sexe et la spécialité sur les variables précédentes.

Notre échantillon est basé sur les étudiants de deuxième année sciences sociales et Hydrocarbure choisis d'une manière aléatoire. Contenant cent soixante (160) étudiants dont on a pris quatre-vingts étudiants de sciences sociales et quatre-vingts étudiants de l'autre branche. Les problématiques de cette étude englobent les questions suivantes :

- 1) Est-ce qu'il y a une relation entre la satisfaction de l'étudiant vers son orientation universitaire et son ajustement scolaire chez l'échantillon de l'étude,

- 2) Est-ce qu'il ya des différences significatives dans la satisfaction vers l'orientation universitaire , selon le sexe.
- 3) Est- ce qu'il ya des différences significatives la satisfaction vers l'orientation universitaire selon la spécialité universitaire.
- 4) Est-ce qu'il ya des différences significatives dans l'ajustement scolaire selon le sexe .
- 5) Est-ce qu' il ya des différences significatives dans l'ajustement scolaire selon specialte univercitaire de l'étudiants.

Pour répondre à ces questions , on a supposé les hypothèses suivantes :

- 1) IL ya une relation entre la satisfaction de l'étudiant vers son orientation vers l'orientation universitaire et l'ajustement scolaire chez l'échantillon de l'étude.
- 2) IL ya des différences significatives dans la satisfaction vers l'orientation universitaire selon les sexe.
- 3)IL ya des différences significatives dans la satisfaction vers l'orientation universitaire chez les étudiants selon la spécialité universitaire.
- 4) IL ya des différences significatives dans de l'ajustement scolaire chez les étudiants sclon le sexe .
- 5)IL ya des différences significatives dans l'ajustement scolaire selon spécialité universitaire de l'étudiants.

La présent étude, est basée sur la méthode descriptive qui est la plus adéquate pour notre étude et pour récolter les informations nous avons utilisé deux moyens de mesure ;

Le test de satisfaction vers l'orientation et celui de l'ajustement scolaire et nous avons aussi procédé à l'étude de quelques caractéristiques psychométriques (validité ,reliabilité) .

- En suite , nous avons appliqué les techniques élaborées et nous avons analysé les résultats en utilisant méthodes statistiques suivantes :
- Coefficient de relation Person pour montrer la relation entre la satisfaction vers l'orientation et l'ajustement scolaire
- Le t' test pour détecter les différences dans la satisfaction selon le sexe et la spécialité .
- Le test " t " pour détecter les différences dans l'ajustement scolaire selon sexe et la spécialité .

à la fin de cette étude , nous avons obtenu les résultats suivantes ;

- Confirmation de la première hypothèse qui désigne la relation entre la satisfaction de l'étudiant vers son orientation universitaire et l'ajustement scolaire,

Alors que les hypothèses sur différences n'ont pas été confirmées.

- Les résultats ont été interprétés à la lumière du cadre théorique et les études.

فهرس المحتويات

- أ..... شكر و عرفان
- ب..... ملخص الدراسة بالعربية
- ج..... ملخص الدراسة بالفرنسية
- د..... فهرس المحتويات
- ه..... قائمة الجداول
- و..... مقدمة

الجانب النظري :

الفصل الأول : الإشكالية واعتباراتہ

- 1 - تحديد الإشكالية 3
- 2 - فرضيات الدراسة 7
- 3 - أهمية الدراسة 7
- 4 - أهداف الدراسة 7
- 5 - المفاهيم الإجرائية 8
- 6-حدود الدراسة 9

الفصل الثاني : مفهوم التوجيه ومناحيه ومحددات الرضا فيه

- 10..... تمهيد
- 11..... 1 – مفهوم التوجيه و مناحيه
- 13..... 2 – اسس و مبادئ التوجيه
- 15..... 3 – اهداف التوجيه
- 15..... 4 – التوجيه في نظام LMD
- 15..... 4-1 تعريف نظام LMD
- 18..... 4 – 2 التوجيه في نظام LMD
- 19..... 5 – مفهوم الرضا عن التوجيه
- 20..... 6- مظاهر الرضا ومحدداته
- 21..... 7 – العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه
- 24..... خلاصة الفصل

الفصل الثالث : التوافق الدراسي

- 26..... تمهيد
- 26..... 1- مفهوم التوافق الدراسي
- 27..... 2- ابعاد التوافق الدراسي
- 27..... 2- 1 المستوى التحصيلي
- 27..... 2- 2 العلاقات الاجتماعية الأكاديمية

28..... 3 – 2 التكيف مع نظام LMD

28..... 3-العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي

29..... خلاصة الفصل

الجانب الميداني :

الفصل الرابع : وصف الاجراءات الميدانية

32..... تمهيد

32..... 1- المنهج

32..... 2- وصف ميدان الدراسة

33..... 3- وصف عينة الدراسة

37..... 4- الدراسة الاستطلاعية

44..... 5- الدراسة الاساسية

44..... 6- الاساليب الاحصائية المستخدمة

46..... خلاصة الفصل

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة و تحليلها

48..... تمهيد

48..... 1- عرض نتائج الفرضية الاولى

49..... 2- عرض نتائج الفرضية الثانية

49.....3- عرض نتائج الفرضية الثالثة

50.....4- عرض نتائج الفرضية الرابعة

51.....5- عرض نتائج الفرضية الخامسة

الفصل السادس : مناقشة نتائج الدراسة و تفسيرها

53.....تمهيد

53.....1-تفسير نتائج الفرضية الاولى

56.....2- تفسير نتائج الفرضية الثانية

57.....3- تفسير نتائج الفرضية الثالثة

60.....4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة

62.....5- تفسير نتائج الفرضية الخامسة

64.....خلاصة واقتراحات الدراسة

67.....المراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	المحتوى	الجدول
34	يوضح توزيع العينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	جدول رقم (1)
35	يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص لكلا الفرعين	جدول رقم (2)
38	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن التوجيه	جدول رقم (3)
39	يوضح معامل ارتباط درجة كل فقرة من المقياس مع الدرجة الكلية لها	جدول رقم (4)
41	يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي	جدول رقم (5)
42	يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من المقياس مع الدرجة الكلية لها	جدول رقم (6)
48	يوضح المتوسط و الانحراف لدرجات الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي	جدول رقم (7)
48	يوضح الدلالة الاحصائية للعلاقة بين رضا عن التوجيه الجامعي و توافق الدراسي	جدول رقم (8)
49	يوضح الدلالة الاحصائية للفروق في الرضا عن التوجيه الجامعي باختلاف الجنس	جدول رقم (9)
50	يوضح الدلالة الاحصائية للفروق في الرضا عن التوجيه باختلاف الفرع الدراسي	جدول رقم (10)
50	يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في التوافق الدراسي باختلاف الجنس	جدول رقم (11)
51	يوضح الدلالة الاحصائية للفروق في التوافق الدراسي باختلاف الفرع الدراسي	جدول رقم (12)
الصفحة	المحتوى	الشكل
34	يوضح توزيع افراد العينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	الشكل رقم 01
36	يوضح توزيع افراد العينة الدراسة الأساسية حسب متغير التخصص	الشكل رقم 02

مقدمة

تعتبر الجامعة من بين أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التعليم و التكوين و هي التي تزود الطلبة بالخبرات و المعارف المتنوعة و تهيئهم للبحث و العمل و اكتساب مختلف المهارات الأساسية, وهي التي توفر الظروف المناسبة لاكتمال الشخصية و ذلك باختيار المسار المستقبلي لكل طالب ليتمكن من اداء دوره في الحياة بفاعلية. على هذا الأساس فان الطالب الجامعي يسعى جاهدا للتكيف مع الوسط الجامعي الذي ينتمي اليه ولا يتحقق هذا الا اذا كان الطالب راضي عن هذاالوسط ,وهذا من الامور المسلم بها أي أن نجاح الطالب أيا كان نوعه يتطلب تحقق درجة عالية من الرضا و الارتياح و الاقتناع بهذه الدراسة لان الفرد مع تلك العوامل من شأنها ان تجعل الطالب راضيا عن دراسته محققا لطموحاته و رغباته و تطلعاته و ميولاته المهنية, و متناسب مع مايريد الطالب ان يحققه في واقعه. فالفرد يندفع بموجب رغبته نحو إشباع حاجاته سعيا منه لتحقيق الرضا والارتياح لتحقيق التوافق الدراسي. هذا لان التوافق الدراسي للطالب عامل اساسي في تحقيق النجاح في مختلف المسارات الدراسية و المهنية التي تكسبه التاهيل المطلوب ،خصوصا مع التحولات العميقة التي تستهدف الجامعات و التغيرات الحاصلة في مجال اعادة هيكلة التعليم العالي و تحسين المناهج التكوينية التي تجعل الطالب في حيرة فيما يخص اختيراته و توجهاته من جهة, وطبيعة النظام من جهة اخرى و ما يعقب ذلك من مشاكل تخص مشواره الجامعي. و هذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه حيث شملت دراستنا على جانبين الجانب النظري يتمثل في ثلاثة فصول:

الفصل الأول : يحوي إشكالية الدراسة وفرضياتها مع تحديد الأهمية والأهداف التي تسعى هذه الدراسة

إلى تحقيقها وتعريف الإجراءات لمتغيرات الدراسة وحدودها .

أما الفصل الثاني : يحوي مفاهيم التوجيه ومناحيه وأسس ومبادئ التوجيه وكذلك أهدافه و التوجيه في

نظام ل م د كما احتوى الفصل على مفهوم الرضا عن التوجيه و مظاهره و محددات الرضا به .

أما الفصل الثالث : فقد تناولنا به فيه مفهوم التوافق الدراسي و ابعاده والى العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي.

أما بالنسبة للجانب التطبيقي فقد تجسد في ثلاثة فصول هي : الفصل الرابع : تطرقنا في هذا الفصل الى منهج الدراسة ووصف ميدان الدراسة و وصف العينة ثم عرجنا الى الدراسة الاستطلاعية و فيها تم وصف اداة الدراسة و التأكد من خصائصها السيكومترية كذلك الى اجراءات الدراسة الاساسية و من ثما انتقلنا الى الاساليب الاحصائية .

أما في الفصل الخامس : فقد تم عرض نتائج الدراسة التي تمت من خلال اساليب احصائية المناسبة لمعالجة الفرضيات من خلال عرض جداول النتائج و تحليلها .

أما الفصل السادس : فقد تناولنا مناقشة نتائج الدراسة . انطلاقا من الدراسات السابقة ، وفي الأخير عرضنا خلاصة البحث ثم الخروج بجملة من التوصيات

الجانب النظري

الفصل الأول: الإشكالية و اعتباراتها

- 1 - تحديد الإشكالية.
- 2 - فرضيات الدراسة.
- 3 - أهمية الدراسة.
- 4 - أهداف الدراسة .
- 5 - المفاهيم الإجرائية.
- 6 - حدود الدراسة .

- تحديد الإشكالية :

تسعى معظم المجتمعات للالتحاق بالركب الحضاري من اجل أن يكون لأبنائها مكانا هاما في ظل التقدم و التطور الذي يشهده العالم من خلال توفير كل المؤهلات الأكاديمية، و الاجتماعية والمهنية لأفرادها. و من بين مؤسسات المجتمع تبرز الجامعة كأهم مؤسسة لتحقيق الرقي و التقدم , فالجامعة تعتبر من بين أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التعليم و التكوين، و هي التي تزود الطلبة بالخبرات والمعارف المتنوعة و تهيئهم للبحث و العمل، و اكتساب مختلف المهارات الأساسية، وهي التي توفر الظروف المناسبة لاكتمال الشخصية و ذلك باختيار المسار المستقبلي لكل طالب، ليتمكن من أداء دوره في الحياة بفاعلية , ومع حدوث تطور في التعليم و مناهجه وزيادة عدد الطلبة و تبني نظام (ل م د) وما تميز به من الخصائص تتفق مع متغيرات الحياة و متطلبات السوق. وكذا رغبة الجزائر في الارتقاء بالتعليم الجامعي من خلال تخرج طلبة على درجة عالية من الكفاءة وفي أقل وقت مع ضمان المستوى الأعلى من المهنية في التكوين من خلال التركيز على الجانب التطبيقي ومنح الطالب الفرصة لتوسيع آفاق تكوينه. من خلال هذا سمحت هذه الهيكلية الجديدة للتعليم العالي بتحسين برامج الجامعة الجزائرية لتندمج في محيطها الاجتماعي والاقتصادي لتحسن من مردودها الداخلي والخارجي ، و تمد التعليم العالي بالمرونة اللازمة و التكيف. وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة لونيس 2005 : "حيث تناولت هذه الدراسة موضوع: التعليم العالي في الجزائر في ضوء التغيرات العالمية، فهي تسعى إلى تسليط الضوء على الجوانب الرئيسية التي يمسه الإصلاح في التعليم العالي والوقوف على أهم الاختلافات في النظامين القديم والجديد ومعرفة الإستراتيجيات اللازمة لتخطي نقائص التعليم العالي من خلال آراء الطلبة ومحاولة وضع تصور لتدارك الوضع القائم والتنبؤ بمدى إمكانية نجاح النظام الجديد، وكانت نتائج الدراسة لصالح نظام (ل م د) من حيث فعالية التكوين و ايجابياته في إطاره النظري و التطبيقي الذي يساهم في تطوير و مسايرة الركب الحضاري". (صالح عتوته، 2007: 9)

من خلال ماسبق يمكن استنتاج مدى مرونة نظام (ل م د) حيث تتسم هذه الهيكلية الجديدة بتوفير حرية أكبر للطلاب طالما أن المبدأ يتمثل في جعل الطالب يصل إلى أعلى مستوى من مهاراته وقدراته الذاتية، وذلك من خلال تنويع محروس للمسارات التعليمية. كما أن هذا النظام يفرز مخططا عاما يسمح بتوجيه تدريجي ومضبوط من خلال تنظيم محكم للتعليم وملاح التكوين في مراحل. و في ضوء كل هذا برزت

الحاجة للاهتمام بالتوجيه الجامعي لما له من أهمية كبيرة في مصير المجتمع الذي يتوقف بدوره على مصير أبنائه. وهذا ما أكدته دراسة الحلبوسي 2002: حيث خلص إلى أن التوجيه يلعب دورا أساسيا وهاما في زيادة قدرة الطالب على التكيف والنجاح و تجنب العديد من المشاكل خلال المشوار الدراسي". فهو إذن يساعد الطلبة باختيار التخصص الدراسي الذي يضمن له توافقه الدراسي، و ذلك من خلال التعبير عن اختياره بكل حرية ليمنحه الربط بين عالمه الدراسي و العالم المهني. وفي هذا الإطار يؤكد كيلي " ان التوجيه يساعد الأفراد في اختيار نوع التخصص او الدراسة التي توافق ميوله واستعداداته وذلك لضمان نجاحه في دراسته و تحصيله العلمي" (القاضي مصطفى وآخرون ، 2002: 38) في حين نجد دراسة مشري سلاف" والتي أرادت من خلالها معرفة العلاقة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، وقد اقتصرت دراستها على التلاميذ الأوائل حيث توصلت في الأخير إلى أن هناك علاقة ضعيفة بين اختيارات التلاميذ الدراسية وميولهم المهنية، وفسرت ذلك بغياب أساس علمي للتوجيه، وأكدت نتائج الدراسة على أهمية الميول كأحد المعايير التي يرجع إليها الفرد في هذا الإطار وحتى وإن لم تتوصل هذه الدراسات إلى وجود علاقة وطيدة بين النجاح المهني أو الدراسي والميول فإنها توصلت إلى وجود علاقة بين الميول ومتغيرات أخرى مساعدة على النجاح مثل الرضا في العمل والاستمرارية فيه والمثابرة. (مشري سلاف، 2002)

وعلى هذا الأساس فان الطالب الجامعي يسعى جاهدا للتكيف مع الوسط الجامعي الذي ينتمي اليه ولا يتحقق هذا إلا إذا كان الطالب راضي عن هذا الوسط وهذا من الأمور المسلم بها. أي أن نجاح الطالب أيما كان مستواه يتطلب تحقق درجة عالية من الرضا و الارتياح و الاقتناع بهذه الدراسة، لان الفرد مع تلك العوامل من شأنها ان تجعل الطالب راضيا عن دراسته محققا لطموحاته ورغباته وتطلعاته وميولاته المهنية، و متناسبا مع ما يريد الطالب ان يحققه في واقعه. فالفرد يندفع بموجب رغبته نحو إشباع حاجاته سعيا منه لتحقيق الرضا والارتياح. والميل الشخصي للفرد هو الذي يحدد موضوع هذا الإشباع ومنه درجة الرضا ومقداره، وعليه فإنه كلما كان الميل الشخصي هو الإطار المرجعي للرغبة، كان التصريح بحاجات الفرد الحقيقية هدفا وموضوعا، ويتحقق الرضا تزداد إنتاجية الفرد التي تظهر بصورة أوضح في تحصيله.

هذا ما توصلت له دراسة بالحسيني في بحثها عن "العلاقة بين الرضا عن التوجيه و علاقته بالإحباط في أن التلاميذ غير الراضين أكثر إحباطا من نظرائهم الراضين ، و يرجع ذلك إلى افتقار غير الراضين

إلى الإشباع الذي يحققه الشعور بالانتماء إلى التخصص برغبة و إرادة. إذ أن التلميذ من خلال إعطائه رغبته في التوجيه يشعر أن نتائجه حسنة و مقبولة مما يجعله يقيم نفسه تقريبا إيجابيا، في حين أن التلاميذ غير الراضين عن التوجيه المدرسي يجدون أنفسهم في حالة ندم على عدم حصولهم على نتائج تؤهلهم للالتحاق بما يرغبون به، مما قد يؤثر على جوانب عديدة في حياتهم النفسية الدراسية . (بالحسيني وردة، 2002) .

فالرغبة هي المحرك الأساسي للنجاح وهي القوة الكامنة للوصول إلى الأهداف و تحقيق الطموحات. وهذا يرتكز على مبدأ قدرة الجامعة على تكوين أفراد تكوينا علميا متميزا، يرتبط بقبول طلبة يمتلكون قدرات واستعدادات و سمات شخصية تستطيع الاستفادة من البرامج المتوفرة ، و لا يتحقق ذلك الا من خلال إجراءات توجيه جامعي تعتمد على أسس علمية في توزيع الطلبة على مختلف الفروع التي تناسبهم لمواصلة دراستهم بما يتفق مع قدراتهم العقلية و السمات الشخصية (تارزولت عمروني حورية، 2012) ويعتبر التوافق الدراسي للطلاب عامل أساسي في تحقيق النجاح في مختلف المسارات الدراسية و المهنية التي تكسبه التاهيل المطلوب،"الا ان تواجد الطلبة في دراسة او فرع غير ملائم لامكانتهم وقدراتهم وميولهم قد يصعب عملية التوافق و قد يؤثر بالسلب على تحصيلهم الدراسي ويضعف امكانية نجاحهم. و عليه فان التوافق الدراسي او المهني الجيد لا يتحقق الا بالتوفيق بين خصائص الفرد و متطلبات نوع الدراسة او المهنة فتطابق الطرفين يعتبر اساس عملية التوافق" . (تارزولت عمروني حورية 2009) فالجو الجامعي مناخ جديد يتحتم على الطلبة ان يتوافقوا التوافق السليم ،اذ ان التوافق مع الحياة الجامعية مطلب اساسي لنجاح الطلبة و استقرارهم بالدراسة الجامعية، و يتاثر توافق الطلبة مع الحياة الجامعية بمشكلات منها ضعف الاعداد و نظم و المقررات و اللوائح . (اسعد ويس ، 2010 : 190)

في كما اشارت دراسة عبد الله والياس ومحي الدين بعنوان: "التوافق لدى طلاب السنة الأولى (2009) الجامعة ماليزية" ، حيث تألفت عينة الدراسة من (250) طالباً من طلاب السنة الأولى في ست كليات مختلفة في ماليزيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وأظهرت النتائج أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة لينجحوا في دراستهم الجامعية، وأن التوافق الإجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل فقد يعاني فرد ما من سوء التوافق في بيئته الجامعية مما يؤثر على أدائه."فالتوافق

الدراسي لطالب الجامعي يعد واحدا من اهم مظاهر التوافق العام كما يعد من اكثر المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية ، حيث ان الطالب يقضي مدة في دراسته بالجامعة وان توافقه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا و الارتياح يمكن ان ينعكس على انتاجيته (اسعد ويس ، 2010: 191)

ويكون هذا خصوصا مع التحولات العميقة التي تستهدف الجامعات و التغيرات الحاصلة في مجال إعادة هيكلة التعليم العالي وتحسين المناهج التكوينية التي تجعل الطالب في حيرة فيما يخص اختياراته و توجهاته من جهة، وطبيعة النظام من جهة أخرى و ما يعقب ذلك من مشاكل تخص مشواره الجامعي بالإضافة الى ذلك فالجامعة تعد نظاما اجتماعيا مميذا له خصائصه و سماته الخاصة التي تتطلب من الطلبة التوافق بصورة تحقق اهداف التربية ، و المهارات التربوية التي يحصل عليها الطلبة داخل الجامعة ليست مجرد تحصيل علمي بل اضافة الى ذلك هي نسيج من العلاقات الاجتماعية التي تسهم في تكوين الشخصية. ويرى محمد العربي ولد خليفة 1998 ان الخطأ في اختيار التخصص في الجامعة يضعف من دوافع الطالب على العمل هذا يجعله مترددا على الصمود فيما اختاره، او محاولة تغيير الاختصاص. و في الحالتين ينخفض مردود التحصيلي، و قد يترك الجامعة او يجر وراءه سلسلة من الديون وفي نفس السياق يرى عبد الكريم قريشي 1998 ان سوء التوجيه يؤدي الى ظهور عدة مشكلات اثقلت المجتمع منها التخلف و التسرب و الهروب. (تارزولت عمروني حورية ، 2012: 94)

ولعلى ابرز المشاكل التي يعاني منها الطالب هي سوء التوافق الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة الشحمي (1994) ان ترك الدراسة في المرحلة الثانوية غالبا ما يكون مسبوق بفشل في التوافق الدراسي. وفي

ضوء ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة بين رضا الطالب عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مباح ورقلة ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التوجيه الجامعي باختلاف الجنس لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مباح ورقلة ؟

3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التوجيه الجامعي باختلاف الفرع الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مباح ورقلة ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي باختلاف الجنس لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة ؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي باختلاف الفرع الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة ؟

2-فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة بين رضا الطالب عن التوجيه الجامعي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة .

2 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التوجيه الجامعي للطلبة باختلاف الجنس لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة .

3 -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن التوجيه الجامعي باختلاف الفرع الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي للطلبة باختلاف الجنس لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة .

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق الدراسي باختلاف الفرع الدراسي لدى عينة من طلبة السنة الثانية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة .

3- أهمية الدراسة: تستقي هذه الدراسة أهميتها من أهمية التكوين الجامعي الذي يسعى بالطالب الذي هو محور العملية التعليمية إلى تحقيق أفضل تكوين شخصي و مهني، و مادام التوجيه و التوافق الدراسي يعدان إحدى السبل الرئيسية الممكنة للوصول بهذا الطالب إلى أفضل أداء ممكن متجاوزا كل ما قد تعترضه من مشكلات نفسية أو أكاديمية ومهنية . لذا كان للتوجيه أهمية بالغة في هذا المجال ، فعلى اساسه يتحدد مصير الطالب و توافقه ،فالأجدر بنا اذن أن نكشف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه و التوافق الدراسي و مدى تأثير كل منهما على الآخر .

4-اهداف الدراسة: - تهدف الدراسة الحالية الى :

- الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه والتوافق الدراسي بالنسبة لطلبة السنة الثانية جامعي.
 - الكشف عن الفروق بين افراد العينة فيما يخص الرضا عن التوجيه حسب متغيري الجنس والتخصص.
 - الكشف عن الفروق بين افراد العينة فيما يخص التوافق الدراسي حسب متغيري الجنس والتخصص.
- 5 - المفاهيم الإجرائية :

الرضا عن التوجيه الجامعي : هو مدى رغبة و رضا الطالب عن توجيهه الجامعي الذي يحقق اهتمامه وطموحه الدراسي، و ميله المهني مستقبلا و يظهر ذلك بالدرجة التي يحصل عليها من خلال إجابته على فقرات المقياس الذي تم إعداده في هذه الدراسة. و الذي يتشكل من بعدين اساسين هما كالتالي:

البعد الاول الرضا عن التخصص : هو مدى رغبة و رضا الطالب عن تخصصه و اختياره الذي يحقق من خلاله النجاح و متعة التعلم.

البعد الثاني: الرضا عن المسار المهني للتوجيه: هي درجة الرضا و مدى تحقيق التوجيه لطموح و الميل المهني للطالب الذي يوافق اهتماماته مستقبلا.

التوافق الدراسي : هو قدرة الطالب على التكيف السليم و التوائم مع البيئة الجامعية من حيث المستوى التحصيلي و العلاقات الاجتماعية و التكيف مع طبيعة النظام ، و يظهر ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب في إجابته على فقرات المقياس المعد في هذه الدراسة. و الذي يتكون من ثلاث ابعاد:

البعد الأول المستوى التحصيلي : هو المجهود الذي يبذله الطالب في دراسته للمقاييس من خلال التحصيل الجيد و المثابرة و يظهر ذلك في النتائج الدراسية له.

البعد الثاني: العلاقات الاجتماعية الأكاديمية : هي مدى قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية الحسنة بينه و بين زملائه و أساتذته و يظهر ذلك من خلال طبيعة تعامله و تواصله معهم. **البعد الثالث: التكيف مع النظام الجامعي LMD :** هو الموقف الذي يتخذه الطالب من طبيعة النظام الجامعي LMD وما يشمله من أساليب التدريس و التقييم ووسائل و الإجراءات الأكاديمية المعتمدة به و يظهر هذا بدرجة تقبل الطالب للنظام.

الفرع الدراسي: نقصد به قسم و ما يحويه من تخصصات متفرعة عنه ،و في دراستنا الحالية تناولنا قسم العلوم الاجتماعية و قسم المحروقات و الكيمياء .

6 - حدود الدراسة:

الحدود الزمنية و الجغرافية : سيتم تطبيق أدوات البحث بجامعة قاصدي مرياح ورقلة - فرع العوم الاجتماعية، و فرع المحروقات و كيمياء خلال الموسم الجامعي 2012 - 2013.

الحدود البشرية : شملت حدود الدراسة طلبة الثانية الجامعية ل م د من فرع العلوم الاجتماعية و فرع المحروقات و الكيمياء .

و قد تم اختيار طلبة السنة الثانية لان هذه الفئة مرت بمرحلة التوجيه من خلال اختيارها لتخصص الذي تريد مزاوله الدراسة فيه، عن طريق ملئ بطاقة الرغبات و هذا في نهاية السنة الاولى جامعي.

الفصل الثاني : مفهوم التوجيه و مناحيه ومحددات الرضا فيه

تمهيد .

1 - مفهوم التوجيه و مناحيه .

2 - اسس و مبادئ التوجيه .

3 - اهداف التوجيه .

4 - التوجيه في نظام LMD .

4-1 تعريف نظام LMD .

4-2 التوجيه في نظام LMD .

5 - مفهوم الرضا عن التوجيه .

6- مظاهر الرضا ومحدداته .

7 - العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

يكتسي التوجيه أهمية بالغة في المؤسسات التربوية عامة ، لما له من دور بارز و مستمر في تكوين ذات الفرد الشخصية و الاجتماعية، فهو يعتبر جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية، لأنه يهتم بالفرد و يوجهه لما فيه الخير والمنفعة له و للمجتمع ، لذا تولي السياسات التربوية الحديثة أهمية بالغة للتوجيه في ضوء المتغيرات التكنولوجية المتسارعة والتحديات التي تواجه التعليم الجامعي قصد ترقية الأداء التعليمي للطلاب، وبما ان هذه التحديات تقتضي حتما من الجامعة والطالب الاستجابة المناسبة من حيث الشدة والنوعية كشرط للبقاء والوجود والاستمرار فضلا عن الإبداع والتجديد. و لضمان هذا المسار بشكل فعال كان للتوجيه الدور البارز، هذا لانه يساهم في تنمية شخصية الطالب، وإعداده للحياة والعمل على إكسابه مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة في اختيار الدراسة و مهنة المستقبل بما يتوافق مع ميوله وقدراته وإمكاناته ومتطلبات الدراسة او المهنة .

1- مفهوم التوجيه:

يرى سهير كامل بان التوجيه" هو عملية توجيه الفرد لفهم امكاناته و قدراته و استعداداته و استخدامها في حل مشكلاته وتحديد اهدافه ووضع خطط حياته المستقبلية من خلال فهمه لواقعه وحاضره ، و مساعدته في تحقيق اكبر قدر من السعادة و الكفاية من خلال تحقيقه لذاته و الوصول الى اقصى درجة من التوافق بشقيه الشخصي و الاجتماعي. (سهير كامل، 2000: 8)

التوجيه حسب هذا التعريف هو فهم الفرد لذاته من جميع جوانبها و تحقيق الاهداف و رسم خطط حياتية انطلاقا من الواقع و الحاضر لضمان تحقيق الكفاية و التوافق من جانبها النفسي و الاجتماعي. و نجد ميلر: يعرفه بأنه عملية تقديم المساعدة للأفراد لكي يصلوا إلى فهم أنفسهم و اختيار الطريق الصحيح و ضروري للحياة وتعديل السلوك لغرض الوصول إلى الأهداف الناضجة والذكية، والتي تصح مجرى الحياة. (الزغبى، 1994 : 15)

أما هوبوك 1949 : فيعرف التوجيه على انه نشاط يهدف التأثير على الفرد في تخطيط ,لحياته مستقبلية أو هو أي نشاط يمارس بقصد التأثير على الفرد في صياغته لخطط المستقبلية.

(صالح الخطيب، 2007)

يتفق المفهومان في كون التوجيه نشاط يسعى بالفرد الى فهم الذات و القدرات و التخطيط للمستقبل وفق الإمكانيات المتوفرة و الأهداف الناضجة لتحقيق الحياة الأفضل التي تضمن التوافق.

ويعرف حامد زهران التوجيه "على انه عملية نفسية تربوية هادفة، تسعى الى تحقيق التوافق بين قدرات الفرد الدراسية و ميوله و استعداداته ، و بين متطلبات الفروع الدراسية و الاختصاصات المهنية ، عن طريق مساعدتهم على معرفة ذاته و امكاناته و تجاربه و مشاكله و صعوباته و معرفة محيطه الدراسي و الاجتماعي و الاقتصادي". (حامد عبد السلام زهران، 1998: 2)

من خلال ماسبق نستطيع القول ان التوجيه عملية مستمرة مع الفرد يكون خلالها الفرد مشروعه المستقبلي بتجنيد طاقاته و امكاناته . و هي تركز على مساهمة الفرد في تحديد اختياراته، بحيث يبدأ بفهم نفسه ومعرفة ذاته، بعد كل هذا يستطيع أن يختار بطريقة صحيحة بناء على مشروعه المستقبلي، مما يسمح له برسم اتجاه نحو الطريق الصحيح في حياته الدراسية والمهنية .
مناحي التوجيه: تتمثل مناحي التوجيه في المنحى التشخيصي و المنحى التربوي.

1- المنحى التشخيصي: يعتمد التوجيه حسب المنحى التشخيصي على عمليتين أساسيتين هما:

- أ- تحليل الفرد: وهو الدراسة علمية و تقييم لجميع خصائص الفرد من خلال معرفة قدراته و امكاناته.
- ب- تحليل العمل (الدراسة): وهو دراسة علمية تحدد طبيعة العمل و متطلباته ،ويطلب القيام بالتوجيه حسب هذا المنحى توفر معلومات شاملة و كاملة حول الفرد و معلومات حول متطلبات او المؤسسات الدراسية و حول المهن. (ترزولت حورية ، 2012 :7)

ويشمل المخطط نقاط السبعة لروجر أهم الجوانب في الفرد التي يجب جمع معلومات حولها و هي الناحية الجسمية و الصحية والتحصيل الدراسي، الذكاء العام، و الاستعدادات الخاصة، الاهتمامات و الميول الخصائص الشخصية والظروف العامة. إضافة إلى ذلك يشمل مخطط النقاط السبعة لروجر ايضا جوانب تحليل العمل والتي نحصل من خلالها على معلومات حول متطلبات الواجب توفرها في العامل والطالب لنجاحه في العمل الذي يوجه له: الناحية الجسمية و الصحية ، المستوى الدراسي والتدريبات التي تلقاها وكذا درجة الذكاء المطلوبة، والاستعدادات الخاصة الواجب توفرها، الخصائص الشخصية المميزة للعمل طبيعة العمل الخاصة و ظروفه نوعية المهام و المسؤوليات. (مقدم عبدالحفيظ، 1994: 61)

وقد ساد الاعتماد على المنحى التشخيصي حتى فترة السبعينات و نتيجة لظهور بعض النقائص، منها اعتماده على فكري ثبات الخصائص الفرد و استقرار متطلبات العمل مشكوك بهما و أعيد النظر فيهما، أيضا طريقة التوجيه في هذا المنحى، تجعل الفرد تابعا لقرارات الموجه قد لا تحقق الرضا و التوافق في المجال الذي وجه له، و بهدف التقليل من النقائص طور الباحثون المنحى التربوي.

(ترزولت حورية، 2008: 21)

ثانيا المنحى التربوي: يرجع ظهور المنحى التربوي في التوجيه إلى التطور الذي حدث في مجالات علم النفس، و التي فرضت تغيير المهام المستندة لمختصي التوجيه، بالإضافة الى هذا فلقد أثرت الجهود المبذولة من طرف الباحثين كنظرية كارل روجز و غيرها التي كان لها تأثير في ميدان التوجيه على ظهور المنحى و انتشاره ساهمة في تغيير الاتجاهات النظرية للتوجيه الى المنحى التربوي .و بالتالي فقد حددت المبادئ الأساسية له حسب pemartin و ليقرس 1988 وهي :

-عدم الاستقرار في الخصائص الفرد من اتجاهات و ميول و قدرات .

-عدم ثبات متطلبات مراكز العمل بسبب التطور الذي يعرفه عالم الشغل. ص59

وبناء على هذين المبدأين تمحورت الدراسات على ان التوجيه غير أي بل مستمر مع الزمن، و الفرد خلاله نشط و مسؤول عن اختياره الذي يكون نتيجة مشروع مدرسي او مهني بناء، و تحقيق هذا المشروع يتطلب معارف و اتجاهات.

(ترزولت حورية، 1997 : 08)

من خلال هذا نخرج بنيجة مفادها ان الفرد مسؤول عن اختياراته اكثر من اي طرف اخر لذا لا بد ان يكون هذا الاختيار قائم على اساس مشروع تراعى فيه امكانيات الفرد و قدرات و استعداداته ومتطلبات الدراسة او العمل بما يتوافق مع واقعه الذي يعيش فيه.

2- أسس و مبادئ التوجيه: يقوم التوجيه على مجموعة من الأسس و المبادئ تتمثل في:

2-1 الأسس النفسية و التربوية : بما ان عملية التوجيه جزء لا يتجزأ من العملية التربوية التعليمية حيث انه استنادا لها تحدد معايير التوجيه و توزيع المتعلمين على التخصصات و الفروع المناسبة لقدراتهم وإمكانياتهم فهي بذلك تسهم في دفع العملية التربوية لجعلها أكثر فعالية . و بما ان غاية التوجيه هو

الإنسان ذاته من حيث تكوينه و قدراته و سعيًا لتحقيق رغباته و ميولًا ته قصد الوصول الى التوافق لذا
وجب مراعاة الأسس التالية: - إن الأفراد يختلفون كما و كيفًا اذ ان لكل فرد عالمه الفريد و شخصيته
المميزة عن باقي. كما ان ادراك الفرد لذاته يختلف عن ادراك الاخرين لها و ادراكه لبيئته يختلف عن
ادراك الاخرين لها، وكذلك الفروق بين الجنسين فهناك فروق فسيولوجية و جسمية و عقلية و انفعالية
وتلعب التنشئة الاجتماعية دورًا هامًا في ابراز هذه الفروق. (كاملة فرخ و عبدالجابر تيم 1999: 40)

بالإضافة للفروق الفردية هناك اختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد في إشباع
حاجاته في كل مرحلة من مراحل نموه ، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج، مع اعتبار عملية
الإرشاد النفسي و التوجيه عملية تعلم ، ليستفيد منها الفرد في رسم طريقة الحياة ، وتعميم اكتسبه من
خبرة على المواقف الجديدة . (القاضي مصطفى و اخرون، 1981: 52)

2-2 الأسس الفلسفية : إن التوجيه يبدأ انطلاقًا من الفرد وصولًا إلى المجتمع بحيث يسعى لتحقيق
رغباته وإشباع حاجاته وفق معايير المجتمع الذي يعيش فيه، وما يشمل من قيم ومعتقدات وعادات. فالتوجيه
يقوم على مبدأ مفاده أن الإنسان حر بحيث يمكنه أن يحدد أهدافه ويعمل على تحقيقها ووظيفة الموجه
ليست في جوهرها سوى مساعدة الفرد على القيام بذلك بتقديم المعونة الفنية التي تساعده على تحقيق
الغرض الذي ينشده. ولا بد أن يشعر الفرد أولاً بحاجته إلى المساعدة حتى تأتي ثمارها، كما لا بد أن يثق
في فعالية التوجيه ويقدم المعونة اللازمة للتغلب على مشكلاته". (القاضي و اخرون 1981 : 53)

اذن فهو يسعى بالفرد لفهم ذاته من جميع جوانبها و تحقيق الاهداف و رسم خطط حياتية المستمدة
انطلاقًا من الواقع والحاضر لضمان تحقيق السعادة و الكفاية و التوافق من جانبها النفسي الاجتماعي. وهو
ما أكده سيد عبد الحميد مرسي في قوله " إن الأسس الفلسفية للتوجيه المدرسي تقوم على منح الحرية
للفرد كي يستفيد من المعلومات ويختار من بين الفرص العديدة ويتخذ قراراته التي تمس حياته ومستقبله
وتقدير أهمية الفرد بالنسبة للمجتمع، وأن يحقق رغباته ويشبع حاجاته في حدود ما يرسمه المجتمع
والثقافة التي يعيش فيها. (سيد عبد الحميد مرسي، 1975: 80)

2-3 الاسس الاجتماعية: ان الانسان كائن اجتماعي لذلك تسهم كل ميادين التنشئة في تنميته ، فهو
يعيش في واقع اجتماعي له معايير و قيمه و يؤثر و يتأثر بها ، وحيث أن عملية التوجيه تنطلق من الفرد
نفسه الذي يعيش في مجتمع تحكمه ضوابط اجتماعية و أخلاقية و دينية و اقتصادية معينة فإن الهدف

الأساسي للتوجيه لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الفرد نفسه ، و في إطار الضوابط الاجتماعية و الاقتصادية ، السياسية، و الدينية، و الأخلاقية التي تحكم مجتمعه. من خلال هذا يمكن القول بان كل أساس من أسس التوجيه يكمل جزءا من شخصية الفرد.

3- أهداف التوجيه: تسعى عملية التوجيه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تخص الطالب، فمحور العملية التعليمية هو الطالب والهدف العام هو الوصول به إلى:

3-1 تحقيق الذات لا شك أن الهدف الرئيسي للتوجيه هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات يقول كارل روجرز إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات ونتيجة لوجود هذا الدافع فإن الفرد لديه استعداد دائم لتنمية شخصيته .
(مواهب عياد، ليلي خضري 1995 : 18)

3-2 تحقيق التوافق: يشير مفهوم التوافق إلى وجود علاقة منسجمة بين الطالب وبيئته، تتضمن القدرة على إشباع حاجته وتلبية معظم مطالبه البيولوجية و الاجتماعية واهم مجالاته هي: التوافق الشخصي والتوافق التربوي والتوافق الاجتماعي.

3-3 تحقيق الصحة النفسية: هي حالة دائمة نسبياً تتضمن تمتع بصحة العقل والجسم ، كما يهدف التوجيه الى تحرير الفرد من مخاوفه و توتره و هذا من خلال اختياره لما يتفق مع ميوله و قدراته و استعداداته وفق ما هو موجود و واقعي.
(سعيد عبد العزيز- جودت عزة 2004 : 12)

3-4 تحسين العملية التربوية: وهذا من خلال إثارة الدافعية وتشجيع الرغبة في التحصيل، وجعل الخبرة التربوية للتلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الأهداف المرجوة من العملية التربوية، وإعطاء الكم المناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية، تفيد في معرفة التلميذ لذاته وفي تحقيق التوافق والصحة النفسية وتقديم المساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة لقدراته والتكيف معها ومساعدته على استعداداته . تتفق واقعية حقيقية أهداف لاتخاذ المجتمع في المتاحة الدراسة وأنواع الحياة فرص تفهم

4- التوجيه في نظام ل م د :

4-1 نظام ل م د : أصبحت مؤسسات التعليم العالي مطالبة بتكوين أفضل طاقة ممكنة من الاستثمار البشري، من خلال تطوير المهارات والتكفل الجاد بالموهب، وذلك باستحداث تخصصات جديدة تتناسب

ومتطلبات عصر الرقمنة والمتغيرات العالمية التي تستدعي التطور الفعلي على كل المستويات، فالجامعة مطالبة باستيعاب هذا التغيير عن طريق توفير متطلبات الجودة الشاملة للاستفادة منها كمنهجية لتطوير الإدارة التعليمية بهدف العمل على التحسين الدائم والتطوير المستمر لمخرجاتها لتغطية الاحتياجات وذلك . المجتمعية بالمستويات المعرفية التي تسمح لها بمواكبة المستجدات العالمية في شتى الميادين ضمن ديناميكية تجعل من التكوين الجامعي عامل انسجام ومنافسة يضمن لها البقاء والاستمرار . وفي ظل هذا التوجه تبنت الجزائر إستراتيجية إصلاحية جديدة ، فعمدت إلى إدراج نظام الهيكلية الجديد (ليسانس، ماستر، دكتوراه) من خلال الإصلاحات التربوية الجديدة الذي يجسد الإصلاح LMD نظام الجامعي الذي يعرف بأنه "عملية تتمثل في اجراء مجموعة من العمليات المترابطة التي تهدف إلى تغيير وعلى مخطط التعليم العالي ومواجهة المشكلات التي تعترض زيادة الكفاءة والفعالية لهذا النوع من التعليم. ضوء ما سبق يمكن تعريف الإصلاح التربوي الجديد "ل.م.د" بأنه "منظومة جديدة في هيكلية التعليم العالي بالجزائر تقوم على بناء وتأطيرالتكوين الجامعي وقد نشأ هذا النظام في البلدان الانجلو سكسونية لتحسين التعليم العالي , وهو نظام معتمد منذ زمن طويل في جامعات شمال أمريكا والجامعات البريطانيةواعتمد في الجامعة الجزائرية منذ الموسم الجامعي (2004-2005). (عباس ياسين 2013)

مراحل التكوين في نظام ل م د تعتمد على ثلاث مراحل تتمثل في:

- 1-**الليسانس:** بعد حصول الطالب على شهادة البكالوريا ، يمكن له التسجيل في مسالك تكوين مختلفة التي تؤدي الى شهادة الليسانس. هذه الاخيرة تدرس خلال 06 سداسيات مصادق عليها ب 180 رصيد وهناك نوعين من الليسانس:- الأكاديمي: تتوج بشهادة تسمح بتحضير للماستر و هذا في ضوء نتائج المتحصل عليها. والليسانس المهني : تتوج بشهادة تسمح للطالب بالاندماج المهني المباشر في الشغل.
- 2-**الماستر:**تدوم هذه المرحلة سنتين وتنقسم الى:- ماستر البحث الذي يشيرالى متابعة الدراسات و يؤدي الى الدكتوراه ،و ماستر المهني و الذي يعطي الكفاءة للدخول الى الحياة العملية.
- 3 - **الدكتوراه:**تحتوي على 6 سداسيات (دراسة وبحث) تتوج بشهادة الدكتوراه.

(عبد الكريم حرز الله ، 2008)

ويشتمل هذا النظام على مميزات تتمثل في: **اولا نظام السداسيات**: نظام السداسيات، يعني أن السنة الدراسية ككل تتكون من سداسيين اثنين، كما أن الانتقال للسنة الثانية يرتبط بالأرصدة المتحصل عليها. **ثانيا نظام الوحدات**: تشكل الوحدة المكون الأساسي للتعليم الجامعي، وتجمع الوحدات التعليمية بين دروس مترابطة تكوّن معارف المتجانسة، ويمكن تقديم الدروس المكونة للوحدة في شكل دروس نظرية أو أنشطة عملية ميدانية. وتنقسم الوحدات الى وحدات أساسية و استكشافية و منهجية و أخرى ثقافية.

ثالثا نظام الأرصدة: نظام الأرصدة هو النظام الذي يكفل للطالب الانتقال من سنة دراسية إلى أخرى بحيث يحتاج للانتقال إلى رصيد 30 في السداسي الأول + رصيد 30 في السداسي الثاني، أي برصيد 60 خلال الموسم . (الدليل العملي ، 2011 : 15)

كيفية التقييم و أساليبه: التقييم في نظام ل م د شامل لجميع قدرات الطالب و يتم هذا من خلال تقييم المعارف سداسي بحيث لكل مادة امتحان نهائي مع إضافة التقييم المستمر حسب معاملات تحدد في بداية السداسي . حساب المعدل يخضع لمبدأ الترجيح بين مختلف المواد المشكلة لوحدة دراسية يكون حسب معاملات مختلف المواد المعدل العام للسداسي. محصلة معدل الوحدات الدراسية للسداسي حسب معاملات في وحدة دراسية حصول الطالب على معدل 20/10 يضمن له الانتقال، أما الطالب غير الناجح يمكنه التسجيل في الدورة الاستدراكية في وحدات الدراسية المتحصل فيها اقل من 10 .

دليل الطالب (2011 - 2012)

أهداف نظام "ل.م.د": يهدف هذا النظام إلى:

* تقوية المهمة الثقافية للجامعة بترقية القيم العالمية التي يعبر عنها الفكر الجامعي، وترسيخ أسس تسيير ترتكز على التشاور والمشاركة.

* ربط الجامعة بسوق العمل والاستجابة للمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية.

* ترقية استقلالية مؤسسات التعليم العالي الجزائري مع العالمي.

* الإعراف بالشهادات الجامعية الجزائرية على المستوى الدولي.

* تحسين نوعية التكوين بمؤسسات التعليم العالي بحيث يأخذ بعين الاعتبار التكفل بتلبية الطلب الاجتماعي .

4-2 التوجيه في نظام ل م د : يفرز هذا النظام مخططا عاما يسمح بتوجيه تدريجي ومضبوط من خلال تنظيم محكم للتعليم وملاح التكوين، في كل مرحلة من هذه المراحل تنظم المسارات الدراسية في شكل وحدات تعليم تجمع في سداسيات لكل مرحلة، وتتسم وحدة التعليم بكونها قابلة للاحتفاظ والتحويل وهذا يعني أن الحصول عليها يكون نهائيا ويمكن استعماله في مسار تكويني آخر؛ هذا الاحتفاظ وهذا التحويل يمكن من فتح معابر بين مختلف المسارات التكوينية ويخلق حركية لدى الطلبة الذين بإمكانهم متابعة الدراسة في مسار تكويني جامعي ناتج عن إختيارهم. (كاوجة محمد ، لبقع زينب 2013) يتم توجيه الحاصلين على شهادة البكالوريا الجدد إلى أحد الفروع الكبرى لتمكينهم من التعرف على الوسط الجامعي والتكيف معه .و ينبغي لحامل شهادة البكالوريا ملء بطاقة الرغبات و يسجل فيها رغباته في حدود الاختيارات العشرة المسموح بها، حيث يعتمد في توجيهه على المبادئ التالية : رغبة الطالب، قدراته في امتحان البكالوريا اماعلى اساس المعدل العام او على المعدل الحسابي بين معدل البكالوريا و بعض المواد الاساسية للجدع المختار ، كذلك يراعى في التوجيه طاقة استيعاب الكلية .

دليل الطالب (2011-2012)

كما أن الالتحاق بتكوين ما يجب أن يتم على أساس توجيه ملائم بعد سنة او سنتين من التعليم المشترك. الفروع الكبرى : تضم الطور الأول مرحلتين : •مرحلة أولى مدتها سنة. •مرحلة ثانية مدتها سنة او سنتين ، وتدرس في المرحلة الأولى محتويات تعليمية لفروع مقاربة يتم تجميعها في فروع كبرى بإمكانها تشكيل قاعدة مشتركة لتخصصات متعددة في السنوات المقبلة نذكر منها على سبيل المثال : ترتب كل المحتويات البيداغوجية التي تعني كل فرع من الفروع الكبرى وتنظيمها الزمني بكيفية تسمح في نفس الوقت بوضع: جذوع مشتركة تكون أطول ما يمكن سواء في مجال مضامينها، أو في مجال تناغمها البيداغوجي مع إتاحة أقصى ما يمكن من المعابر بين مختلف الفروع والتخصصات إن إعادة هيكلة التكوين بهذا الشكل تساعد على إعداد نظام توجيه تدريجي أكثر دقة، ويتيح للطلبة أيضا الاستفادة من مسارات متنوعة.

يعتبر الرضا عامل من عوامل الاتزان النفسي و الانفعالي و عامل لتحقيق الراحة النفسية ، اذ يساهم في تحقيق الفرد لذاته و رغباته وفق ميله و توجهاته و من خلال كل هذا يحقق الفرد النجاح و الطموح.

5- مفهوم الرضا عن التوجيه : يمكن أن نعرف الرضا عن التوجيه المدرسي بأنه "حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه و استجاباته ، و تشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي الماضي والحاضر ، و تفاؤله بمستقبل حياته و تقبله لبيئته المدركة و تفاعله مع خبراته ، و على هذا فإن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي إنما يعني تقبله لإنجازاته الدراسية ، و نتائج سلوكه ، و كذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة .
(علي محمد محمد الديب ، 1987 : 38)

من خلال هذا التعريف يتضح لنا ان الرضا حالة داخلية شعورية تحدث داخل الفرد تؤثر في السلوك تشير إلى تقبله للتخصص ماضيه و حاضره و يحدد من خلاله نضرتة لمستقبله وكل هذا يؤثر في الفرد كشخص و كفرد ينتمي لمجتمع يسعى لإثبات ذاته و تحقيقها لأجل أن يكون له دور وهدف بالحياة .

وفي معجم العلوم السلوكية يشار إليه على انه الحالة الشعورية للفرد حال إشباعه إحدى الغرائز أو إحدى الدوافع . أما في مجال التحليل النفسي يشير يولنجمان بأنه إشباع الحاجات الأساسية بما يؤدي الى التخلص من التوتر و الكآبة و العمل على إحداث التوازن النفسي و البدني للفرد.

(محمد الرسمي ، 2004 : 125)

يتضح لنا من خلال هذا ان الرضا يتحقق من خلال وجهتين، يرتبط احدهما بإشباع الدوافع الرئيسية و الآخر هو رضا المسرة و يرتبط بالجوانب الوجدانية للفرد التي تتمثل في مشاعر السرور و الفرح. فلرضا عن التوجيه انعكاسات تظهر اثارها على الفرد خاصة و على المجتمع عامة و يتجلى ذلك في :

على مستوى الفرد : أثبتت الدراسة التي قام جاكسون و جنتزل اثر اداء الفصل المدرسي في الصحة النفسية على مجموعتين من التلاميذ بنين وبنات ، إحداهما راضية و الأخرى غير راضية ، أن عدم الرضا هو جزء من الصورة الكاملة لعدم الارتياح النفسي أكثر من أن يكون انعكاسا مباشرا لعدم كفاءة الوظيفة المدرسية، فالرضا عن التوجيه إذا يوفر الارتياح النفسي ويزيد من دوافع النجاح ومنه إنتاجيه الفرد ، لأن الأفراد الراضين هم أكثر قدرة على استثمار مواهبهم ، وهو ما أكده دانييل جولمان في قوله

"إن الإسهام الأهم والوحيد للتعلم بالنسبة للفرد هو مساعدته على التوجيه إلى مجال يناسب مواهبه ويشعر فيه بالإشباع والتمكن". (بالحسيني وردة ، 2002: 37)

اذن الرضا يعتبر من اهم مقومات النجاح و دوافعه لان من خلاله يسعى الفرد الى بذل كل ما عنده .فهو يعرف ما يريده و ما يحصل عليه في الواقع فيحقق بذلك الفرد المتعة و النجاح و من ثما زيادة المردودية والانتاجية والقناعة والرغبة في التعلم وتحقيق الذات.

وتكمن اهمية الرضا على مستوى المجتمع: فالتطور العلمي الذي يشهده العصر يجعل الأمم تتسابق

فيما بينها لتحتل مركزاً مرموقاً و ليكون لها مركز الصدارة في العالم ، و هذا العزم يتأتى تحقيقه عندما تسير الأمم سيراً صحيحاً و جاداً في تحصيل عوامل النهوض و مقومات الرقى وصولاً إلى ما يمكنها من تحقيقه من انجازات على حياة الإنسان بشكل عام و في مجال التعليم خاصة بما ان الفرد جزء من المجتمع فهو يؤثر و يتأثر به هذا من خلال التفاعل القائم بينهم ، و يكون تطور المجتمع من خلال تطور افراده ولتحقيق كل هذا كان لابد من الاهتمام بتوجهات الافراد ، و رغباتهم وفق ميولاتهم لتحقيق رضاهم الذي يضمن وفرة الإنتاجية للمجتمع. واعتباراً مما سبق فإن الرضاعن التوجيه يهيئ أفضل الفرص للنجاح أمام الأفراد مما يجعلهم يتفتحون على مواهبهم فيصبحوا أكثر قدرة على العطاء

6- مظاهر الرضا و محددهاته: اختيار الطالب لدرسته أمر على جانب كبير من الأهمية ،لان

الاختيار يشكل سليم يعتبر مطلب أساسي حتى يصل الفرد إلى مظهرالرضا ويتجلى الرضاعن التوجيه في:
اولا الرضا عن التخصص: و يكون هذا من حيث استعدادات الطالب لمختلف المعارف و رغبته في الاطلاع و يكون اختياره مبني على قناعة و ميل بشكل يحقق له النجاح و متعة التعلم. و يتفق هذا مع تعريف أحمد زكي محمد حيث يعرفه بأنه " العملية التي يتم بواسطتها توجيه كل فرد من أفراد المجتمع نحو فروع التعليم التي تتفق مع قدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله الرئيسية، بحيث تعد له الوسائل التي تساعد - طبقاً لإمكانياته المذكورة - على النجاح في حياته وخدمة المجتمع الذي يعيش فيه.

(اسماعيل الاعور ، 2005 :48)

اي انه ليحقق التوجيه الرضا لابد ان يتفق مع قدرات و استعدادات الطالب الى الالتحاق بنوع الدراسة التي تتفق و إمكانياته . فالرضا " هو حالة الداخلية التي تظهر سلوكه و استجاباته و تشير إلى تقبله

لتخصصه الدراسي الماضي و الحاضر، و تفاؤله بمستقبل لبيئته المدركة و تفاعله مع خبراتها و يظهر هذا في تقبله لانجازاته الدراسية ، و نتائج سلوكه". (على محمد محمد الديب، 1987 : 38)

ثانيا الرضا عن المسار المهني للتخصص: و يظهر ذلك في مدى تحقيق التوجيه لطموح والميل المهني للطالب الذي يوافق مشروعه المهني مستقبلا و يتجلى هذا من خلال سعي الطالب لمعرفة كل ما يتعلق بالمهنة المستقبلية و مدى تحقيق الفرع لما يطمح له الطالب من مركز اجتماعي مستقبلا و يتفق هذا مع ما يقول Guichard 1993 "ان المشروع هو الفعل الذي نريد تحقيقه في المستقبل".

بانه انخراط الحر المبني بالرضا على معرفة الأسباب أي الأخذ بعين الاعتبار ALBOU كما يشير إمكانيات الفرد، معطيات العمل والمضمون الاقتصادي و الاجتماعي للفرد. هنا ربط عملية الاختيار بضرورة توفير الحرية للفرد أثناء صياغة اختياره كما ربطها كذلك برضا الفرد التام على اختياره نتيجة لمعرفته لأسباب اختياره المتمثلة في إمكانياته ومعطيات عالم الشغل، وأخذها بعين الاعتبار أثناء عملية يكون مبنيا على الاختيار الحر للطالب بالاطلاع الاختيار. اي ان التوجيه لكي يحقق الرضا لابد ان على كل ما يتعلق بمعطيات عالم الشغل وربطها بامكاناته. (ترزولت عمروني حورية : 10)

7- العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه: يعتبر الرضا عن التوجيه بالنسبة للطالب عامل اساسي

مؤثر في مساره الدراسي و المهني مستقبلا ، فهو يحدد ويرسم المسار المستقبلي للطالب و بما ان الطالب فرد من المجتمع فهو خاضع لبعض المؤثرات التي لها اثر كبير في تحديد وجهة و خطوات مستقبله ، و يبدأ كل هذا من اختياره لتوجهاته والتي بدورها تخضع لبعض العوامل و التي نذكر منها:
اولا: عوامل شخصية ذاتية: اي تتعلق بذات الشخص و يمكن ان نصنفها الى :

1-**السمات الشخصية:** يعتبر من اهم العوامل التي تتحكم برغبات الطالب وتتعلق بقدراته واستعداداته ومدى تحقيق التوجيه لرضا الطالب و تحقيقه لميوله.

ب-**الجنس :** للجنس دور في تحديد توجهات الافراد واختياراته وهذا ما دلت عليه مجموعة من الدراسات نذكر منها الدراسة التي قام هوايت و جولدمان 1975 من أربع جامعات وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى صحة فرضيهما حيث وجدا أن الذكور يميلون إلى اختيار المجالات الفيزيائية أو البيولوجية في حين تميل الإناث إلى اختيار العلوم الإنسانية والاجتماعية. (بالحسيني ، 2002 : 44)

و هذا راجع الى الطبيعة الفيزيولوجية لكلا الجنسين فالاناث يملن دائما للعلوم التي يكون فيها ابداع حسي وتلمس المشاعر بينما يميل الذكور الى التخصصات التي تركز على المجهود سواء كان الذهني او البدني.

1972 : ان عامل الجنس يحتل مكانة في التأثير على بناء التصورات المهنية Erikson هذا من جهة ويعتبر المستقبلية بحيث تكون الاختيارات الاكثر شعبية عند الاناث اقل اختيالا عند الذكور والعكس ص 97 .

ج- مركز التحكم و الضبط : اي مدى ادراك الفرد لذاته و نتائج هذا الادراك ذو التحكم الداخلي ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو فشل في ضوء ما لديه من قدرات و ما اتخذه من قرارات ، في حين الشخص خارجي التحكم يعزو إنجازاته وما اتخذه من قرارات وما يحققه من أهداف إلى عوامل خارجية كالصدفة و الحظ أو مساعدة الآخرين للتحكم في مصيره." أما من حيث الرضا عن التوجيه فقد أثبتت نتائج دراسة قام بها علي محمد محمد الديب (1989) : التي أثبتت أن هناك فروقا ذات دلالة موجبة بين الحاصلين على أعلى الدرجات في التحكم الداخلي وبين الحاصلين على أعلى الدرجات في التحكم الخارجي و ذلك في متغير الرضا عن التخصص الدراسي عند مستوى (0,01) و ذلك لصالح مجموعة التحكم الداخلي. (بالحسيني، 2002: 44)

من خلال هذا نستنتج ان الرضا يتحقق كلما كان اختيار الطالب مبنيا على قراراته و اختياراته ، وتقل نسبة الرضا كلما اعتمد على غيره في الاختيار او اعتمد على عوامل اخرى كالحظ او الصدفة.

د- طريقة اتخاذ قرار التوجيه: اي طبيعة اختيار الطالب للتوجه هل هو اني ام انه قائم على مشروع، اي ان الاختيار مبني على اللحظة الآنية التي يعيش فيها الفرد و ما يمتلكه من مميزات فيا ، او على اساس المشروع كما يرى former 1986: ان مفهوم المشروع يتضمن تحديد الهدف و الوسائل و الامكانيات لتحقيقه. ص 179

اي ان المشروع هو التصور الذي نرسمه للمستقبل يكون مبنيا على دراسة كافة ظروف تحقيقه يركز على الحاضر وما يستطيع انجازه بالمستقبل من خلال ما يمتلكه من مقدرة مع مراعاة أساليب تحقيقه. فالمشروع حسب Huteau 1982 يسمح للفرد بتحقيق أمرين هامين هما التوازن بين نزعة الحرية الفردية الاستجابة كتأثيرات التنشئة الاجتماعية و التوفيق بين الرغبات و القدرات و المتطلبات. ص 118

ثانيا عوامل اقتصادية : للعامل الاقتصادي اهمية في تحديد الطالب للمسار الدراسي و مدى رضاه عنه اي ان تشكيل التصورات المستقبلية المهنية يكون على اساس الإمكانيات المادية المتحصل عليها و يتعلق العامل الاقتصادي بجانبين من جهة: نجد ان بعض الدراسات و التخصصات تتطلب دخلا ماديا مرتفعا للاستمرار و النجاح فيها لهذا قد يتراجع الطالب عن رغبته مراعاة للجانب المادي الذي يتطلبه.

ومن جهة اخرى : قد يرغب الطلاب في الدراسات و التخصصات التي يكون لها دخل جيد في المستقبل المهني اي يسعى الى مكانة اجتماعية مرموقة لذا فهو يحقق رضاه كلما توفرت له هذه الاختيارات.

ثالثا عوامل الاجتماعية : لها مكانة في تحديد التصورات المستقبلية للطالب وهذا بداية بالاسرة فيحدد من خلالها الفرد قيمه الاخلاقية والمهنية يقول ليفي لوبوير (LévyLeboyer) لاريب في وجود علاقة بين نوعية التربية التي يتلقاها الفرد والمهنة التي يتصورها لنفسه، وهذه النوعية تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها كل أسرة، فالقيم الثقافية والأخلاقية كالإنضباط والنزهة وحب التسلط وحب العمل وغيرها، كل هذه السلوكيات التي يتلقاها من الأسرة تساعد في تنمية الميل الدراسي أو الميولات المهنية عند المراهق وتؤثر في تصوراتاه تجاه المهنة "ص21 .

وكذلك تدخل الاولياء في هذا السياق يشير محمد الأسعد (1983) في دراسة له حول تأثير الأهل في خيارات أبنائهم المتعلقة بالدراسة إلى أن للزوج الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بتعليم أولاده بنسبة (80.6 %) ومن ثم يأتي دور الزوجة بنسبة (11 %) و بعدئذ رأي الولد بنسبة (08.4 %) و هذا يدل على أنه ليس للولد رأي فيما يخص مستقبله الدراسي او يكون هذا من خلال تأثر الأبناء بميولات آبائهم فيختارون ما اختاره الآباء من قبل ، أو ما يميلون إليه من اختيارات أو ما لم يستطع الآباء الوصول إليه من أنواع من التخصصات الدراسية او المهن، هذا ما دلت عليه دراسة قام به جورج تيودوري حول التوافق بين ما يرغب به الأهل وما يرغب الأبناء به، وإن كان بنسبة غير مرتفعة إذ أن (33.70 %) من التلاميذ قد اختاروا مهنة أولى المهنة نفسها التي يرغب فيها أهلهم مما يعني أن التلاميذ يتأثرون إلى حد كبير برغبات الأهل وتوجيهاتهم المهنية . (بالحسيني، 2002 : 44)

من خلال هذا يتضح لنا ان دور بارز في اختيارات أبنائهم و إلزامهم بما يرغبون هم به ، بحجة انهم اكبر سنا و اكثر خبرة بالحياة ، ويتقبل الطلاب اراء اباؤهم لعوامل ترجع الى عدم توفر معلومات و عامل الخبرة و التجربة و انهم اكثر اطلاعا على الواقع منهم.

خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل مفهوم التوجيه و تطور مناحيه و الاسس والمبادئ التي قام عليها، وكذا الاهداف التي يسعى التوجيه الى تحقيقها ثم انتقلنا الى تعريف نظام ل م د ومراحل التكوين فيه ما اخص به من ميزات وخصائص كنظام السداسيات و الوحدات و الارصدة ، كذلك كيفية التقييم و طرائقه ، ثم انتقلنا الى التوجيه في نظام ل م د ، ثم عرجت بعد ذلك الى لب موضوعنا و هو الرضا عن التوجيه و الذي يعبر عن الحالة الداخلية للفرد الذي تظهر في سلوكه و استجاباته، و تشير الى تقبله لتخصصه الجامعي و مقدار اهمية هذا على مستوى الفرد ذاته، و على مستوى المجتمع .كذلك تطرقنا الى مظاهر الرضا و محدداته وفق معايير دراستنا الحالية ، كذلك عرجنا على ذكر العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه سواء تعلقت بذات الفرد او بعوامل اقتصادية او اجتماعية.

الفصل الثالث : التوافق الدراسي

تمهيد.

1- مفهوم التوافق الدراسي .

2- ابعاد التوافق الدراسي .

2- 1 المستوى التحصيل

2- 2 العلاقات الاجتماعية الأكاديمية .

2 - 3 التكيف مع نظام LMD.

3 -العوامل المؤثرة على التوافق الدراسي .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

يعتبر التوافق من المفاهيم الأساسية في علم النفس عامة والصحة النفسية خاصة إلى حد جعل علماء النفس يتخذونه موضوعاً هاماً لهم، وعلى ضوء ذلك فكل مجالات الحياة والتي يقوم بدراستها علماء النفس يمكن أن ينظر إليها من زاوية التوافق أو عدم التوافق . ويعتبر التوافق الدراسي من أهم مجالات التوافق حيث تتركز الصحة النفسية للطالب في التوافق والانسجام مع كل أفراد المحيط الجامعي ، لأن الطالب يقضي معظم وقته في الجامعة ، وهذا يستدعي مجهود من طرف الطالب الذي يعتبر محور العملية التعليمية.

1- مفهوم التوافق الدراسي : إن مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس لأنه يقيم سلوك الإنسان ، وعلم النفس إنما هو علم سلوك الإنسان وتوقفه مع البيئة ، ولذلك كانت دراسة علم النفس لا تنصب على السلوك ذاته أو التوافق نفسه بل تدور حول كيفية الوصول إلى التوافق والظروف المساعدة لتحقيقه. فيعرفه أركوف عام 1968 : هو " قدرة المتعلم على تكوين علاقات طبية مرضية مع مدرسيه ومع رفاقه".

ويتفق معه في ذلك طارق رؤوف 1974 حيث يعرف التوافق على أنه : " قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقته مع زملائه ومدرسيه والمدرسة يؤثر على صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي". (عبد الله لبوز ، 2002 : 102)

من خلال هذا يتضح لنا ان التوافق هو حاجة نفسية اجتماعية يسعى المتعلم لاشباعها من خلال علاقته الحسنة مع كل من زملائه و أساتذته .و يلخص ذلك يونجمان في قوله عن التوافق بأنه " قدرة الطالب على التفاعل داخل حجرة الدرس والمواظبة والمحافظة على النظام وإقامة علاقات طيبة بينه وبين أساتذته ويرى عباس محمود عوض " أنه حالة تبدوا في العملية الدينامية المستمر التي يقوم بها الطالب لتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية .

(عبد الحميد محمد الشادلي، 1999، : 55)

وفي نفس السياق يشير إليه عبد المطالب القريطي : على أنه " يتضمن حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته و بيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين و الزملاء و المناخ الدراسي و نمط الادارة و النظم والمقـررات و المناهج الدراسية " . (عبد المطالب أمين ، 1998 : 25)

أضاف هذين التعريفين الى التوافق على انه علاقة تمتد الى جل مكونات البيئة التعليمية بما فيها طبيعة التمدرس و ما يتضمنه من مقررات ومناهج وكذا اساليب التقويم. ويلخص محمود عطا التوافق الدراسي في النقاط التالية : - معرفة اتجاه الطالب نحو التعليم بجوانبه الإدراكية , الشعورية والنزوعية و قدرة الطالب على التكيف للعمل المدرسي ويتمثل ذلك في : قدرة الطالب على تنظيم الوقت وتكوين عادات جيدة للمذاكرة ونشاطه الفصلي وانتباهه اضافة استجابة الطالب للنظام المدرسي فمثلا في موقفه من النظام ومدى تجاوبه , طموح الطالب , مثابته وأهدافه , وتطلعاته المستقبلية .

(عبد الله ليوز , 2002 : 103)

من خلال التعاريف السابقة نخلص إلى أن التوافق الدراسي ، هو السلوك السوي الذي يقوم به التلميذ في البيئة المدرسية ، والذي يظهر من خلال إقامة علاقات حسنة بين التلميذ وزملائه ، وبين التلميذ ومدرسيه والمادة الدراسية ، بالسعي إلى تحقيق نتائج إيجابية للنجاح .

2- ابعاد التوافق : من خلال الدراسات التوافق الدراسي التي تم الاطلاع عليها و حصر الابعاد التي تناولتها اغلب الدراسات ، تم حصر ابعاد دراستنا في العناصر التالية :

اولا المستوى التحصيلي : يشير التحصيل انجاز عمل او احراز التفوق في مهارة او مجموعة من المعلومات ، كما يشير طه و اخرون التحصيل هو القدرة على اداء متطلبات النجاح المدرسي ، سواء في التحصيل العام او النوعي لمادة دراسية معينة.

(نجمة بنت عبد الله، 2005: 53)

كما أن الطالب المتوافق هو الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها و ويجدها مشوقة , كما أن ميوله نحوها لا تتغير و يتجلى توافقه في التحصيل الجيد من خلال الاجتهاد و المثابرة و كل هذا يبرز من خلال النتائج الدراسية, بينما الطالب غير المتوافق يرى أن المواد التي يدرسها تافهة وتشكل بالنسبة له عبئاً ثقيلاً وتتغير ميوله نحوها بسرعة و نجد هذا في نتائجه .

ثانيا العلاقات الاجتماعية الاكاديمية : تتجلى هذه العلاقات في علاقات الطالب بزملائه و بأساتذته فالطالب المتوافق هو الطالب الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدتهم , ويسر لمقابلتهم خارج الكلية وهو محبوب لديهم وقد يولونه في بعض الأحيان مركزاً قيادياً , أما الطالب غير

المتوافق فهو على النقيض من ذلك ،وعلى هذا الأساس فالبيئة الجامعية تكفل للطالب ألوانا مختلفة من النشاط الاجتماعي فهي تجمع بينه وبين أقرانه فيقارن مكانته التحصيلية والاجتماعية بمكانتهم ويتأثر بفكرتهم عنه ويدرك نفسه في إطار معاييرهم ومستوياتهم .

(محمد بن اسماعيلي , 1992 : 83)

من هذا يظهر مدى الأثر الكبير الذي تحدثه جماعة الزملاء على روح الطالب الدراسية والمعنوية وعلى نموه الانفعالي والاجتماعي حيث يرى **علماء النفس الاجتماعي** أن وظيفة الجماعة الخاصة التي ينتمي إليها الفرد هي التأثير في إدراك وأفكار درجة التقبل التي يوفرها بقية أعضاء الجماعة للفرد . إضافة الى ذلك نجد من جهة اخرى علاقة الطالب بأساتذته من أهم العلاقات التي تساعده على تحقيق التوافق الدراسي فالطالب المتوافق هو الطالب الذي يحب أساتذته ويشعر نحوهم بشعور المودة والاحترام, ولا يجد صعوبة في الاتصال بهم والتحدث إليهم ويرى فيهم مثلا يحتذي بهم , وهو محبوب منهم وعلى العكس من ذلك يكون الطالب غيرالمتوافق.

(نجمة بنت عبد الله، 2005: 46)

ثالثا التكيف مع النظام الجامعي : بمعنى انه لتحقيق التوافق لابد من تحقيق التكيف مع نظام ل م د هذا المسار التكويني المرن والفعال والمتنوع الذي يسمح للطالب في جميع مستويات الدراسة، بالاندماج في سوق العمل، و الذي يعمل على تقوية نظام المراقبة المستمرة للمعارف بغية تكوين نوعي وانفتاح الجامعة على العالم الخارجي وعلى محيطها (السوسيو-اقتصادي) لتسهيل انتقال الطلبة بين مختلف المسالك و تمكين الطالب من اكتساب المؤهلات والكفاءات المطلوبة للتأقلم مع واقع دولي متغير.

و يكون تكيف الطالب مع نظام من خلال التأقلم مع طبيعة النظام الجامعي LMD و ما يشمله من أساليب التدريس و طرائقه واساليب التقييم و الوسائل والإجراءات الأكاديمية المعتمدة به و يظهر هذا بدرجة تقبل الطالب للنظام، و تكيفه معه.

3- العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي :

الجامعة هي البيئة التعليمية التربوية والتي تهدف إلى تنمية قدرات الطالب العقلية وتحقق توافقه الدراسي والاجتماعي , ويتحقق التوافق الدراسي حسب كمال الدسوقي بتوفير العوامل التالية :

- تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن , وإعطاء كل طالب ما يحتاجه من معارف حسب طاقاته وقدراته .
- إثارة الدوافع كحث على التعلم و إثارة لهمة الإقبال على الدرس و العمل على أن ينبع الدافع للتعلم من نفس الطالب كـرغبة في المعرفة و الفهم و الاستطلاع و الاكتشاف .
- النظام الجيد مع استعمال الأساليب الايجابية من تشجيعات و مكافئات و شهادات تفوق وهذا التكوين الثقة بالنفس هذا هو أساس التوافق.
- الموازنة بين ما نعطيه كمقررات وواجبات و بين ما يطبق الطالب أي الموازنة بين المقررات و القدرات و بإثارة التنافس و التسابق بين الدارسين بطريقة لا تؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة.
- تشجيع التعارف و العمل الجماعي في مذاكرة الدروس أو انجاز مشاريع أو عمل مشترك و هذا لكي يتعلموا التضحية و الإيثار في سبيل الهدف المشترك.

(كمال دسوقي، 1976، 334:)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم التوافق الدراسي الذي يعبر على قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقته مع زملائه و اساتذته مما يؤثر على تكامله الاجتماعي .ثم عرجنا الى أبعاد التوافق التي تتجسد في مستواه التحصيلي و علاقاته الاجتماعية بالوسط الجامعي وكذا تكيفه مع نظام ل م د ، ثم عرجنا في الأخير على العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي .



الجانب الميداني

الفصل الرابع : و صف الاجراءات الميدانية

تمهيد.

1- المنهج.

2- وصف ميدان الدراسة.

3- وصف عينة الدراسة.

4- الدراسة الاستطلاعية.

5- الدراسة الاساسية .

6- الاساليب الاحصائية المستخدمة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لكل بحث علمي منهجية يتبعها الباحث للوصول إلى الهدف المراد ، و تعتمد قيمة النتائج المتحصل عليها على الأساليب التي تستخدم في معالجة موضوعه و تتمثل هذه الأساليب و الإجراءات في مجموعة من الخطوات المنهجية التي تتمثل في المنهج المستخدم و كذا الدراسة الاستطلاعية و عينة الدراسة و كذا التحقق من اداة القياس و الأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة النتائج و تحليلها.

1 - المنهج

انه من الأهمية ان تتوفر لدى اي باحث وصف دقيق لما يقوم بدراسته من الظواهر قبل ان يمضي في خطوات واضحة لحل المشكلات التي اقتضت دراسة هذه الظواهر ، ويتم كل هذا من خلال اختيار المنهج الذي يمثل مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة موضوع البحث.

ويعرف المنهج على انه الطريقة التي يتبعه الباحث لدراسة مشكلة.حيث لا يعتبر الباحث حرًا في اختيار المنهج الذي يستخدمه، ولكن طبيعة الظاهرة. و نظرا لطبيعة الموضوع المعالج في هذه الدراسة نستخدم المنهج الوصفي " هو الاجراء المستخدم من اجل الحصول على حقائق و بيانات مع تفسير كيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة يهدف الى جمع البيانات لمحاولة اختبار الفروض او الاجابة على تساؤلات تتعلق بالحالة الراهنة لافراد عينة البحث.

(مروان عبد المجيد ابراهيم ، 2000 : 126)
و لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و الحقائق و تصنيفها، انما تبويبها ايضا بالاطافة الى تحليلها الكافي الدقيق بل يتضمن ايضا قدرا من التفسير لهذه النتائج .

(فاطمة عوض ،ميرقت خفاجة ، 2002 : 87)

إذاً وبناءً على كل هذا فإننا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي من نوع دراسة العلاقات المتبادلة (الدراسات الارتباطية) ، وهذا لكي نتاح لنا الفرصة في أن نحاول التعرف على العلاقة بين رضا الطالب عن توجيهه الجامعي و توافقه الدراسي.

2 - وصف ميدان الدراسة: تمت دراستنا الحالية بجامعة قاصدي مرياح بورقلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية و كلية العلوم و التكنولوجيا و علوم المادة قسم المحروقات والكيمياء

السنة الثانية من التعليم الجامعي، تكون عدد طلبة كلية العلوم الاجتماعية من 200 طالب يتوزعون بتخصصات القسم كالتالي :

- بالنسبة لتخصص علم الاجتماع 74 طالب منهم 14 ذكور و 60 إناث.

-اما بالنسبة لتخصص علم النفس فقد بلغ عدد الطلبة 52 طالب منهم 2 ذكور و 50 إناث.

-اما بالنسبة لتخصص علوم التربية فتكون من 31 طالب منهم 01 ذكر، 30 إناث

و أخيرا تخصص الانثربولوجيا من 13 طالب منهم 9 اناث و 4 ذكور .

-اما بالنسبة لقسم المحروقات و الكيمياء السنة الثانية فقد تكون المجتمع الاصلي من 344 طالب موزعون على التخصصات كالتالي:- بالنسبة لتخصص الانتاج المهني فقد تكون من 133 طالب منهم 105 من الذكور 28 اناث.

- في حين بلغ عدد الطلبة في تخصص الانتاج الاكاديمي 34 طالب منهم 21 من الذكور ، و 13 من الاناث اما بالنسبة لتخصص الحفر و التنقيب فقد تكون من 95 منهم 90 من الذكور و 05 من الاناث.

و اخيرا تخصص ميكانيك الورشات البترولية مكونة من 82 طالب منهم 80 ذكور ، و 02 من الاناث

3 -وصف عينة الدراسة: شملت دراستنا على عينة من طلبة السنة الثانية من فرع العلوم الاجتماعية و فرع المحروقات و فيما يلي وصف لإجراءات اختيارها:

3-1 كيفية اختيار العينة: اعتمدنا في اختيارنا لعينة الدراسة على طريقة العشوائية التطبيقية و هذا لضمان تمثيل المجتمع الأصلي و ما يشمله من خصائص الجنس و التخصص لما لهما أهمية في دراستنا الحالية ، وقد تم اختيار العينة من طلبة السنة الثانية جامعي من فرع العلوم الاجتماعية و فرع المحروقات

3-2 حجم العينة و خصائصها:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة في فرع العلوم الاجتماعية من (200) طالب وقد تم اختيار العينة بشكل يضمن تمثيل خصائص المجتمع من الجنس و التخصص و قدرت هذه العينة ب (80) طالب. اما لفرع المحروقات فينتكون المجتمع الأصلي من (344) طالب وقد تم اختيار العينة بشكل يضمن تمثيل خصائص

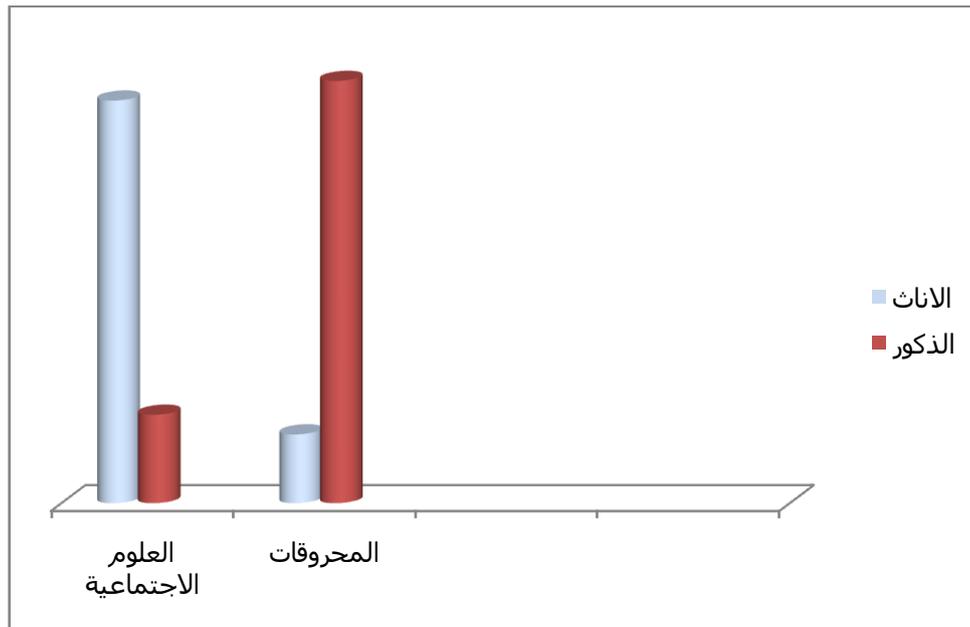
المجتمع من الجنس و التخصص و قدرت هذه العينة ب(80) طالب.تم تحديد حجم العينة بنسبة تفوق 33% من المجتمع الاصلي لكلا الفرعين. وبهذا تشكلت عينة الدراسة الاساسية من كلا الفرعين ب (160) طالب .

3-3 خصائص عينة الدراسة: بعد اختيار عينة الدراسة من كلا الفرعين سيتم فيما يلي شرح كيفية توزيع افرادها حسب متغيري الجنس و التخصص . اولا توزيع العينة حسب متغير الجنس بالنسبة لفرع العلوم الاجتماعية و فرع المحروقات.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس:

الفرع	الذكور	النسبة المئوية	الإناث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
علوم الاجتماعية	14	18%	66	82%	80	50%
المحروقات	69	86%	11	14%	80	50%
المجموع	83	52%	77	48%	160	100%

مخطط توزيع العينة حسب الجنس:



شكل رقم (01) يوضح توزيع افراد العينة الدراسة الاساسية حسب متغير الجنس

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الاناث في العينة قدر ب 66 بنسبة تمثل 82% وعدد الذكور 14 بنسبة 18% في الفرع الخاص بالعلوم الاجتماعية و هذا ما يمثله الواقع أن نسبة الإناث أكثر من الذكور في المجتمع الاصيلي، فالاناث دائما يملن الى التخصصات الادبية و الفنية.

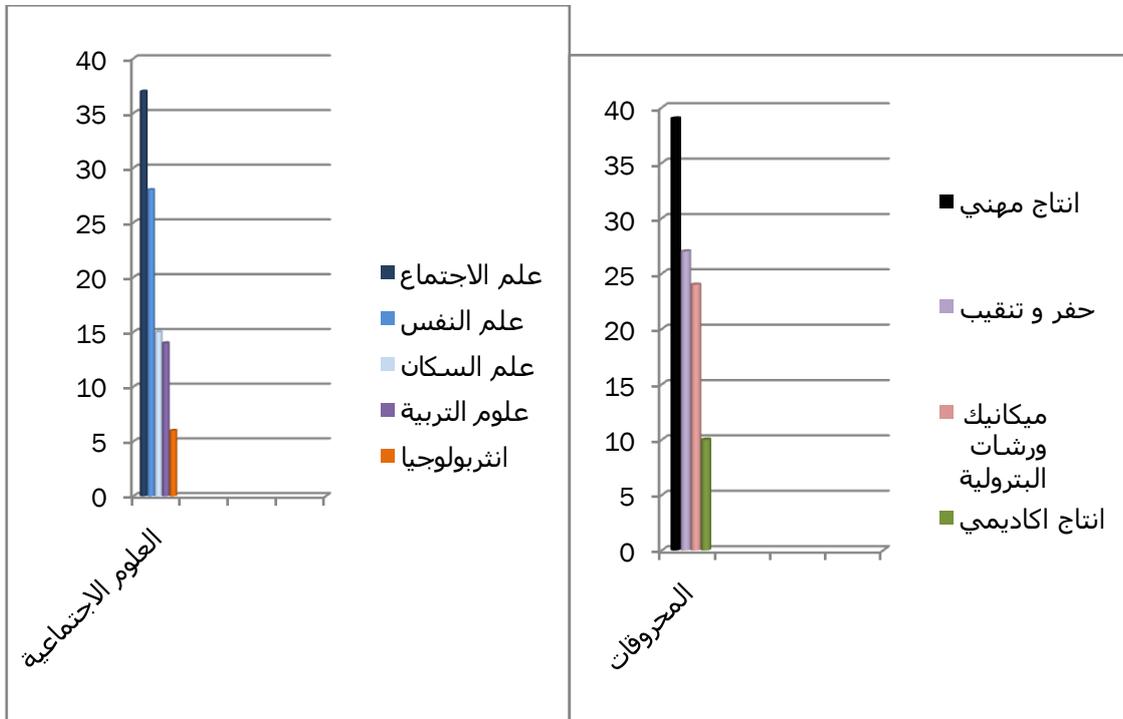
اما بالنسبة لفرع المحروقات كانت نسبة الذكور تفوق الاناث حيث قدر عدد الذكور 69 بنسبة 86% في حين قدر عدد الاناث 11 بنسبة 14% و هو ما يمثله المجتمع الاصيلي في هذا الفرع وهذا راجع الى ان الذكور يميلون اكثر الى التخصصات التقنية و العلمية .و يرجع الاختلاف في متغير الجنس في كلا الفرعين الى الجانب المعرفي و الميل الشخصي لكلا الجنسين.

ثانيا توزيع العينة حسب متغير التخصص بالنسبة لفرع العلوم الاجتماعية و فرع المحروقات.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص لكلا الفرعين:

النسبة	العدد	فرع المحروقات	النسبة	العدد	فرع العلوم الاجتماعية
39%	31	انتاج مهني	37%	30	علم الاجتماع
27%	22	حفر و التنقيب	28%	22	علم النفس
24%	19	ميكانيك ورشات البترولية	15%	11	علم السكان
10%	8	انتاج اكايمي	14%	12	علوم التربية
			6%	05	الانثربولوجيا
100%	80	المجموع	100%	80	المجموع

مخطط توزيع العينة حسب التخصص:



شكل رقم (02) يوضح توزيع افراد العينة الدراسة الاساسية حسب متغير التخصص.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة توزيع عينة الطلبة تختلف من تخصص الى آخر ،فبالنسبة لفرع العلوم الاجتماعية في تخصص علم الاجتماع كان مجموع افراده 30 طالب وقد مثلت أعلى نسبة لافراد العينة بنسبة 37% ،ثم تليها علم النفس حيث كان مجموع افراده 22 بنسبة 28%،ثم علم السكان بحيث بلغ مجموع افراده 11 بنسبة 15% وتليها علوم التربية حيث قدر مجموع افراده ب 12 بنسبة 14% ، ثم تخصص انثربولوجيا كان مجموع افراده 05 بنسبة 06%.

اما بالنسبة لفرع المحروقات في تخصص الإنتاج المهني كان مجموع افراده 31 وقد مثلت أعلى نسبة للطلبة بنسبة 39% ،ثم يليها تخصص حفر و تنقيب حيث كان مجموع افراده 22 بنسبة 27%، ثم ميكانيك ورشات بترولية بحيث بلغ مجموع افراده 19 بنسبة 24% ، و أخيرا تخصص الإنتاج الأكاديمي كان مجموع افراده 08 بنسبة 10%.و يرجع الاختلاف في توزيع الطلاب على التخصصات الى رغباتهم و ميولاتهم و كذا مؤهلاتهم و قدراتهم .

4 - الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر أهم عنصر وأساسا جوهريا لبناء البحث ، يقوم الباحث خلالها بالتعرف على إجراءات الجانب الميداني للدراسة ليتمكن لاحقا من التحكم و الضبط وهذا بالاطلاع على العينة المستهدفة وكذا التأكد من صلاحية الاداة وجاهزيتها للتطبيق من خلال التأكد من صدقها و ثباتها.

(زيتون 2004 : 32)

4-2 أهمية الدراسة الاستطلاعية :

تفيدنا الدراسة الاستطلاعية في معرفة واكتشاف الصعوبات التي ربما قد نصادفها خلال إجراءنا للدراسة الأساسية والوقوف على النقائص التي نصادفها خلال إجراء الدراسة وذلك قصد تصحيحها أو تقويمها، وكذا الوقوف على مدى تجاوب أفراد العينة للقياس . معرفة مدى صحة البيانات المرفقة بالاستبيان من خلال التحقق من مدى صدق وثبات أداة الدراسة من خلال المعالجة الاحصائية.

4-3 عينة الدراسة الاستطلاعية: شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 طالب جامعي توزعت كالتالي:

15 طالب بفرع العلوم الاجتماعية و 15 طالب من فرع المحروقات ، من السنة الثانية ل م د بجامعة قاصدي مرباح ورقلة حيث تم توزيع استمارتي الاستبيان على افراد العينة من اجل التأكد من صلاحيتها. -أدوات الدراسة: اعتمدنا في هذه على أداتين للبحث بحسب متغيري الدراسة ، حيث تتمثل الأداة الأولى في استبيان الرضا عن التوجيه اما الأداة الثانية فهي استبيان خاص بالتوافق الدراسي. وقد تم بناء الادتين من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في هذا الميدان .

الأداة الأولى: استبيان الرضا عن التوجيه حيث يتكون هذا المقياس من بعدين اساسين يتجسدان في الرضا عن التخصص و الرضا عن المسار المهني مستقبلا للتوجيه. كما تم تحديدهما في التعريف الاجرائي.

4-4 الخصائص السيكومترية للاداة:

شملت اداة الدراسة في صورتها الاولى على (30) فقرة ، 22 فقرة ايجابية اي باتجاه السمة ، و 08 فقرات سلبية، كما يحوي ثلاث بدائل هي :تنطبق، الى حد ما،لا تنطبق .

صدق الأداة : يقصد بالصدق اختبار أي مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.

(مقدم عبدالحفيظ، 2003 : 166)

اولا **صدق المحكمين** : تم عرض استمارة على مجموعة من المحكمين يمثلون 09 أساتذة في ميدان علم النفس و علوم التربية الملحق رقم (03) ،للحكم على الفقرات الاستبيان من حيث مدى انتماء الفقرات للأبعاد، و مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، كذلك مدى ملائمة الأبعاد للسمة المقاسة ومدى مناسبة عدد الفقرات لكل بعد ، و مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات . بعد استرجاع استمارات التحكيم من المحكمين تم الاخذ بعين الاعتبار اراء المحكمين حيث كانت اغلب الملاحظات تخص جانب الصياغة اللغوية وهذا فيما خص الفقرات (1,3,4,5,6,7,9,10,12,22).

اما من حيث ملائمة الفقرات للابعاد فهي ملائمة ،كذلك فيما يخص تمثيل و انتماء الفقرات لكل بعد .

كذلك تم تحكيم البدائل حيث تم اتفاق معظم أساتذة على البدائل التالية (تنطبق،الى حد ما، لا تنطبق). **ثانيا** **صدق المقارنة الطرفية** : صدق المقارنة الطرفية او الصدق التمييزي يعتمد هذا الصدق على مقارنة درجات الثلث الاعلى والادنى للاختبار و حساب الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطين فاذا كانت هناك دلالة واضحة بين المجموعتين نقول بان الاختبار صادق. و قد تم تقديره باستخدام برنامج spss

الجدول رقم (03) : يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس الرضا عن التوجيه:

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
27 % أعلى الدرجات من	10	86.125	2.031	18	7.08	0,01
أدنى 27 % من الدرجات	10	66.125	7.717			

من خلال الجدول يتضح لنا ان (ت) المحسوبة و المقدر ب (7,08) دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و نفس من خلال هذا قدرة الاداة على التمييز بين المجموعة التي تحوي اعلى نسبة في الاجابة على البنود و المجموعة التي تحوي على ادنى نسبة في الاجابة و بالتالي فهذا يدل على ان الاداة تميز بين الطرفين مما يشير الى صدق الاداة.

ثالثا صدق الاتساق الداخلي: الاتساق الداخلي : هو دراسة معامل الارتباط بين كل سؤال من أسئلة اختبار والدرجة الكلية فيه. (مقدم عبد الحفيظ، 2003 : 150)

الجدول رقم 04: يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من المقياس مع الدرجة الكلية لها

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.875	دالة	16	0.888	غير دالة
2	0.882	دالة	17	0.878	دالة
3	0.880	دالة	18	0.879	دالة
4	0.878	دالة	19	0.879	دالة
5	0.888	غير دالة	20	0.883	دالة
6	0.882	دالة	21	0.888	غير دالة
7	0.881	دالة	22	0.882	دالة
8	0.887	غير دالة	23	0.879	دالة
9	0.879	دالة	24	0.877	دالة
10	0.883	دالة	25	0.887	غير دالة
11	0.879	دالة	26	0.882	دالة
12	0.878	دالة	27	0.876	دالة
13	0.876	دالة	28	0.881	دالة
14	0.877	دالة	29	0.884	دالة
15	0.880	دالة	30	0.887	غير دالة

من خلال الجدول تتضح لنا قيمة الثبات الكلي للاختبار في حال حذف الفقرة ، لذا سيتم استبعاد الفقرات التي عند حذفها يرتفع الثبات الكلي للاختبار، و قبول الفقرات التي عند حذفها تبقى قيمة ثبات الاختبار على حالها او تنقص . و من خلال نتائج الجدول تم حذف الفقرات (5،8،16،21،25،30).

رابعا الصدق الذاتي : و يعبر عنه بالجذر التربيعي لمعامل الثبات و يقدر ب الجذر التربيعي لمعامل الثبات الفا كرونباخ المقدر ب(0,884) و الذي يساوي ناتجه (0,940). من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا

ان المقياس صادق و هذا يظهر في النتائج المتحصل عليه فيما سبق.
الثبات: يقصد بثبات الاختبار إعطاء الاختبار نفس الدرجات أو القيم لنفس الفرد إذا ما تكررت عملية القياس . (عباس محمود عوض 1998 ص 53)

يعتبر الثبات شرط أساسي لأي أداة قياس، وبدون التأكد منه لا يمكن الاطمئنان لصلاحية هذه الأداة، وعليه تم حساب ثبات هذا الإستبيان عن طريق برنامج spss باتباع الطرق التالية:
 اولاً باستخدام الفا كرونباخ: تم تقدير معامل الثبات الفـا كرونباخ ب 0,884 وهو يعكس ثبات الأداة.

ثانياً باستخدام سبرمان براون :

معامل ر بعد التعديل	معامل ر قبل التعديل	العينة	المجموعات
0,891	0.803	15	المجموعة الاولى
		15	المجموعة الثانية

من خلال الجدول يتضح لنا معامل الثبات المعدل سبرمان براون (بعد التعديل) قدر ب 0,891 وهو يعكس ثبات الأداة.

ثالثاً باستخدام جوتمان: تم تقدير معامل الثبات جوتمان ب 0,889 وهو يعكس ثبات الأداة. بهذه النتائج نستخلص ان ثبات الاداة كان عالي و بالتالي امكانية اعتماده كاداة لجمع البيانات للدراسة. وأخيراً بعد تأكد من الخصائص السيكومترية للاداة و المتمثلة في الصدق و الثبات يمكن تطبيق المقياس في الدراسة الاساسية .

الأداة الثانية : استبيان التوافق الدراسي: يتكون هذا المقياس من ثلاث ابعاد المستوى التحصيلي والعلاقات الاجتماعية الأكاديمية والتكيف مع النظام الجامعي ل م د، كما تم تحديدهم في التعريف الاجرائي.

الخصائص السيكومترية للاداة: شملت اداة الدراسة في صورتها الاولى على (41) فقرة ، 24 فقرة ايجابية اي باتجاه السمة ، و 17 فقرة سلبية، كما يحوي ثلاث بدائل هي :تنطبق، الى حد ما، لا تنطبق .

اولا صدق المحكمين :

تم عرض استمارة على مجموعة من المحكمين يمثلون 09 أساتذة في ميدان علم النفس و علوم التربية للحكم على الفقرات الاستبيان من حيث مدى انتماء الفقرات للأبعاد، و مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية، كذلك مدى ملائمة الأبعاد للسمة المقاسة ومدى مناسبة عدد الفقرات لكل بعد ، و مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات. بعد استرجاع استمارات التحكيم بعد استرجاع استمارات التحكيم من المحكمين تم الاخذ بعين الاعتبار اراء المحكمين حيث كانت اغلب الملاحظات تخص جانب الصياغة اللغوية و هذا فيما خص الفقرات (24,13,10,9,7,6,5,41,36,12,17,14). اما من حيث ملائمة الفقرات للابعاد فهي ملائمة و فيما يخص تمثيل و انتماء الفقرات لكل بعد ،تم اتفاق معظم أساتذة على البدائل التالية (تنطبق، الى حد ما ، لا تنطبق).

ثانيا صدق المقارنة الطرفية: و قد تم تقدير ه باستخدام (spss) و هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (05) يوضح صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الدراسي:

مستوى الدلالة	ت المحسوبة	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
0,01	9,296	18	5.097	115.62	10	الدرجات من 27 % أعلى
			3.461	95.375	10	أدنى 27 % من الدرجات

من خلال الجدول يتضح لنا ان (ت) المحسوبة و المقدر ب (9,296) دالة عند مستوى الدلالة 0,01 و نفس من خلال هذا قدرة الاداة على التميز بين المجموعة التي تحوي اعلى نسبة في الاجابة على البنود و المجموعة التي تحوي على ادنى نسبة في الاجابة و بالتالي فهذا يدل على ان الاداة تميز بين الطرفين مما يشير الى صدق الاداة.

ثالثا صدق الاتساق الداخلي: وتم تقدير صدق الاتساق الداخلي باستخدام برنامج Spss

الجدول رقم 06: يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من المقياس مع الدرجة الكلية لها

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.835	دالة	22	0.856	غير دالة
2	0.835	دالة	23	0.853	غير دالة
3	0.838	دالة	24	0.835	دالة
4	0.832	دالة	25	0.832	دالة
5	0.835	دالة	26	0.843	دالة
6	0.832	دالة	27	0.853	غير دالة
7	0.835	دالة	28	0.843	دالة
8	0.835	دالة	29	0.842	دالة
9	0.832	دالة	30	0.848	غير دالة
10	0.835	دالة	31	0.844	دالة
11	0.838	دالة	32	0.849	غير دالة
12	0.832	دالة	33	0.838	دالة
13	0.835	دالة	34	0.835	دالة
14	0.835	دالة	35	0.841	دالة
15	0.838	دالة	36	0.835	دالة
16	0.832	دالة	37	0.832	دالة
17	0.853	غير دالة	38	0.838	دالة
18	0.843	دالة	39	0.843	دالة
19	0.851	غير دالة	40	0.835	دالة
20	0.843	دالة	41	0.835	دالة
21	0.853	غير دالة	الفا كرونباخ : 0,846		

من خلال الجدول تتضح لنا قيمة الثبات الكلي للاختبار في حال حذف الفقرة ، لذا سيتم استبعاد الفقرات التي عند حذفها يرتفع الثبات الكلي للاختبار و قبول الفقرات التي عند حذفها تبقى قيمة ثبات الاختبار على حالها او تنقص، و من خلال نتائج تم حذف الفقرات (17،19،21،22،23،27،30،32).
رابعا الصدق الذاتي : و يعبر عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات وتم تقديره ب 0,91 من خلال ما سبق ذكره يتضح لنا ان المقياس صادق و هذا يظهر في النتائج المتحصل عليها فيما سبق.

الثبات: يعتبر الثبات شرط أساسي لأي أداة قياس، وبدون التأكد منه لا يمكن الاطمئنان لصلاحية هذه الأداة، وعليه تم حساب ثبات هذا الإستبيان عن طريق برنامج spss باتباع الطرق التالية:
اولا باستخدام الفا كرونباخ:تم تقدير معامل الثبات الفا كرونباخ ب 0,846 وهو يعكس ثبات الأداة.

ثانيا باستخدام سبرمان براون : تم تقديره باستخدام spss43

معامل ر بعد التعديل	معامل ر قبل التعديل	العينة	المجموعات
0,829	0,708	21	المجموعة الاولى
		20	المجموعة الثانية

من خلال الجدول يتضح لنا معامل الثبات المعدل سبرمان براون (بعد التعديل) قدر ب 0,829 وهو يعكس ثبات الأداة.

ثالثا باستخدام جوتمان: تم تقدير معامل الثبات جوتمان ب 0,828 وهو يعكس ثبات الأداة. وأخيراً بعد تأكد من صدق المقياس وثباته يمكن تطبيق المقياس في دراسة الاساسية .

وصف أداتي الدراسة في صورتها النهائية: الأداة الأولى: تشكلت الاداة الأولى من ثلاثون فقرة في البداية، لكن بعد المعالجة الإحصائية تم حذف الفقرات التي كان معامل ثباتها اكبر من معامل الثبات الكلي و هي الفقرات (5, 8, 16, 21, 25, 30). و بهذا كانت الصورة النهائية للأداة متمثلة في 24 فقرة ب ثلاث بدائل (تنطبق, الى حد ما , لا تنطبق).

الأداة الثانية: تشكلت الاداة الثانية من واحد و اربعون فقرة في بدايته ،لكن بعد المعالجة الإحصائية تم حذف الفقرات التي كان معامل ثباتها اكبر من معامل الثبات الكلي و هي الفقرات (21,22,23,27,30,32,19,17).و بهذا تم حذف 08 فقرات وكانت الصورة النهائية للأداة متمثلة في 33 فقرة ب ثلاث بدائل (تنطبق, الى حد ما , لا تنطبق).

5-الدراسة الأساسية :

تعتبر الدراسة الأساسية خطوة ميدانية يقوم بها الباحث لإجراء البحث وبعد التأكد من خصائص السيكومترية للاختبار وإعداد الصورة النهائية له لعرضها على عينة الدراسة .

اجراءات تطبيق الدراسة الاساسية :

تم اجراء الدراسة الاساسية و ذلك بتوزيع ادوات القياس على عينة الدراسة في الفترة الممتدة بين 20 افريل الى 05 ماي 2013 بجامعة قاصدي مرباح ورقلة بفرع العلوم الاجتماعية و فرع المحروقات حيث تمثلة العينة الخاصة بفرع العلوم الاجتماعية في طلبة السنة الثانية جميع تخصصات الفرع ، شملت العينة 80 طالب، بلغ عدد الذكور فيها (14) اما عدد الاناث (66) . بعد تفريغ بيانات الاداتين تم الغاء بعضها لانها لم تستوفي شروط القبول ، لنحصل في الاخير على (76) اداء للافراد منها (14) خاصة بالذكور و (62) بالاناث .

اما بالنسبة لفرع المحروقات فقد قدرت ب 80 طالب، بلغ عدد الذكور فيها (69) اما عدد الاناث (11) . بعد تفريغ بيانات الاداتين تم الغاء بعضها لانها لم تستوفي شروط القبول ، لنحصل في الاخير على (70) اداء للافراد منها (61) خاصة بالذكور و (9) بالاناث .

6- الاساليب الإحصائية: إن كل دراسة تحتاج إلى تقنيات معينة و أساليب إحصائية مناسبة تكون حسب طبيعة الفرضيات التي يسعى الباحث للتحقق منها في دراسته و عليه فاستخدام الوسيلة الإحصائية المناسبة يختلف باختلاف طبيعة البحث و إنه حسب طبيعة دراستنا فأنا اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

1-معامل الارتباط برسون : يستخدم معامل الارتباط برسون للعلاقة بين متغيرين و نستخدمها في دراستنا للكشف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه و التوافق الدراسي.

ن م م ج (س x ص) - م ج س م م ج ص

$$\frac{\{ 2 \text{ م م ج س} - 2 \text{ م م ج ص} \} \{ 2 \text{ م م ج س} - 2 \text{ م م ج ص} \}}{2}$$

(مقدم عبد الحفيظ، 2003 : 78)

ن: عدد أفراد العينة .

س: كل درجة من درجات المتغير الأول .

ص: كل درجة من درجات المتغير الثاني .

2- اختبار "ت" T: وذلك لقياس دلالة متوسطات الفروق بين مجموعتين، وذلك من أجل عرض وتحليل البيانات الواردة من إجابات الطلبة على بنود الاستبيان الموجه لهم، حيث سنحاول من خلال ذلك التعرف على مدى تحقق أو عدم تحقق الفرضية الفرعية الأولى و الثالثة.

$$T = \frac{m_1 - m_2}{\sqrt{\left[\frac{1}{2n} + \frac{1}{1n} \right] \left[\frac{(2e)^2 \cdot 2n + (1e)^2 \cdot 1n}{2 - 2n + 1n} \right]}}$$

حيث: م₁: متوسط المتغير الأول
م₂: متوسط المتغير الثاني

ن₁: عدد أفراد المتغير الأول

ن₂: عدد أفراد المتغير الثاني

ع₁: مربع الانحراف المعياري لدرجات العينة الأولى (تباين المجموعة 1)

ع₂: مربع الانحراف المعياري لدرجات العينة الثانية (تباين المجموعة 2) .

(فؤاد البهي السيد، 1978 : 341)

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المنهج المتبع في هذه الدراسة وهو تلك الطريقة أو مجموعة الإجراءات المتبعة في دراسة الظاهرة موضوع البحث، ثم انتقلنا إلى ميدان الدراسة ثم العينة (حجمها وكيفية اختيارها وخصائصها) ثم عرجنا إلى الدراسة الاستطلاعية للوقوف على النقاىص التي نصادفها خلال إجراء الدراسة وذلك قصد تصحيحها أو تقويمها، أيضا للتأكد من الخصائص السيكمترية للأداتين أي التحقق من صدق و ثبات، ثم تطرقنا إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، و من ثما عرجنا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في عرض وتحليل النتائج.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الاساسية و تحليلها

تمهيد.

- 1- عرض نتائج الفرضية الاولى .
- 2- عرض نتائج الفرضية الثانية.
- 3- عرض نتائج الفرضية الثالثة.
- 4- عرض نتائج الفرضية الرابعة.
- 5- عرض نتائج الفرضية الخامسة .

تمهيد: بعد أن تطرقنا في الفصل السابق إلى الجانب المنهجي الذي اعتمدنا عليه في معالجة تساؤلات الدراسة نستعرض الآن النتائج التي تم الحصول عليها .

عرض نتائج الدراسة: التحقق من نتائج الفرضية الاولى:

الجدول رقم (07) يوضح المتوسط و الانحراف المعياري لدرجات الرضا عن التوجيه الجامعي و التوافق الدراسي بالنسبة لعينة الدراسة:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغيرات
9,467	58.774	146	الرضا عن التوجيه
10,437	73,958	146	التوافق الدراسي

من خلال الجدول يتضح لنا ان متوسط درجات الرضا عن التوجيه قدر ب 58.774 والانحراف المعياري ب 9,467. اما بالنسبة لمقياس التوافق الدراسي فقد قدر المتوسط ب 73.95 و الانحراف المعياري ب 10,437. ومن خلال هذه النتائج يتضح ان متوسط الحسابي للتوافق الدراسي يفوق المتوسط الحسابي للرضا عن التوجيه .

عرض نتائج الفرضية الاولى : و التي تنص على انه توجد علاقة بين رضا الطالب عن التوجيه الجامعي و توافقه الدراسي.

الجدول رقم 08: يوضح الدلالة الاحصائية للعلاقة بين رضا عن التوجيه الجامعي و توافق الدراسي بالنسبة لعينة الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة ر المحسوبة	العينة	متغيرات الدراسة
0,01	0,272	146	الرضا عن التوجيه
			التوافق الدراسي

يوضح لنا الجدول ان معامل ارتباط المحسوب قدر ب (0,272) و هو ارتباط دال عند مستوى الدلالة 0,01 ومنه نقبل الفرضية البديلة و التي مفادها توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين رضا الطالب عن التوجيه الجامعي و التوافق الدراسي و بالتالي تتحقق الفرضية.

عرض نتائج الفرضية الثانية و التي تنص: على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه باختلاف الجنس بالنسبة لطلبة الجامعة .

الجدول رقم 09: يوضح نتائج الفرضية الثانية: يوضح الدلالة الاحصائية للفروق في الرضا عن التوجيه الجامعي باختلاف الجنس بالنسبة لعينة الدراسة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت. المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	75	57,106	9,876	144	1,152	غير دال 0,05
اناث	71	59,000	9,976			

من خلال الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي للذكور هو 57,106 بانحراف معياري مقدر ب 9,876 اما بالنسبة للاناث فقد قدر المتوسط الحسابي ب 59,000 بانحراف معياري قدر ب 9,976 . وقد قدرت قيمة ت المحسوبة ب 1,152 و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05 . و بالتالي فان الفروق غير دالة بين الاناث و الذكور بمقياس الرضا عن التوجيه و بالتالي نرفض الفرض البديل الذي يقر بوجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه باختلاف الجنس و نقبل الفرض الصفري الذي مفاده لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه باختلاف الجنس، و منه نقول ان الفرضية الثانية لم تتحقق.

عرض نتائج الفرضية الثالثة: و التي تنص توجد فروق في الرضا عن التوجيه باختلاف الفرع الدراسي (علوم اجتماعية , المحروقات)

الجدول رقم 10: يوضح الدلالة الاحصائية للفروق في الرضا عن التوجيه باختلاف الفرع ا لدراسي (علوم اجتماعية , المحروقات).

الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت. المحسوبة	مستوى الدلالة
العلوم الاجتماعية	76	58,697	10,039	144	0,848	غير دال 0,05
المحروقات	70	57,300	9,848			

من خلال الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي لفرع العلوم الاجتماعية في مقياس الرضا هو 58,697 بانحراف معياري مقدر ب 10,039 اما بالنسبة لفرع المحروقات فقد قدر المتوسط الحسابي ب 57,300 بانحراف معياري قدر ب 9,848 . وقد قدرت قيمة ت المحسوبة ب 0,848 و هي غير دالة عند مستوى الدلالة 0,05. و بالتالي فان الفروق غير دالة بين فرع العلوم الاجتماعية و فرع المحروقات بمقياس الرضا عن التوجيه و منه نرفض الفرض البديل الذي يقر بوجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه باختلاف الفرع الجامعي و نقبل الفرض الصفري الذي مفاده لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه باختلاف الفرع الجامعي ومنه نقول ان الفرضية الثالثة لم تتحقق.

عرض نتائج الفرضية الرابعة و التي تنص: على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي باختلاف الجنس بالنسبة لطلبة الجامعة .

الجدول رقم 11: يوضح الدلالة الإحصائية للفروق في التوافق الدراسي باختلاف الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت. المحسوبة	مستوى الدلالة
ذكور	75	73,760	11,216	144	0,521	غير دال 0,05
اناث	71	74,704	10,636			

من خلال الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي للذكور هو 73,760 بانحراف معياري مقدر ب 11,216، اما بالنسبة للاناث فقد قدر المتوسط الحسابي ب 74,704 بانحراف معياري قدر ب 10,636. وقد قدرت قيمة ت المحسوبة ب 0,521 و غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,05. و بالتالي فان الفروق غير دالة بين الاناث و الذكور بمقياس التوافق الدراسي و منه نرفض الفرض البديل الذي يقر بوجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي باختلاف الجنس و نقبل الفرض الصفري الذي مفاده لا توجد فروق في التوافق الدراسي باختلاف الجنس، و منه نقول ان الفرضية الرابعة لم تتحقق.

عرض نتائج الفرضية الخامسة: و التي تنص توجد فروق في التوافق الدراسي باختلاف الفرع الجامعي (علوم اجتماعية ,المحروقات)

الجدول رقم 12 : يوضح الدلالة الاحصائية للفروق في التوافق الدراسي باختلاف الفرع الدراسي (علوم اجتماعية ,المحروقات)

الفرع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت. المحسوبة	مستوى الدلالة
العلوم	76	74,236	10,365	144	0,020	0,05
الاجتماعية						
المحروقات	70	74,200	11,549			

من خلال الجدول يتضح لنا ان المتوسط الحسابي لفرع العلوم الاجتماعية في التوافق الدراسي هو 74,236 بانحراف معياري مقدر ب 10,365 اما بالنسبة لفرع المحروقات فقد قدر المتوسط الحسابي ب 74,200 بانحراف معياري قدر ب 11,549. وقد قدرت قيمة ت المحسوبة ب 0,020 و هي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,05. و بالتالي فان الفروق غير دالة بين فرع العلوم الاجتماعية و فرع المحروقات في التوافق الدراسي . و منه نرفض الفرض البديل الذي يقر بوجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي باختلاف الفرع الجامعي و نقبل الفرض الصفري الذي مفاده لا توجد فروق في التوافق الدراسي باختلاف الفرع الجامعي ، و منه نقول ان الفرضية الخامسة لم تتحقق.

الفصل السادس: مناقشة نتائج الدراسة و تفسيرها

تمهيد.

- 1- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الاولى .
- 2- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية.
- 3- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة.
- 4- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة.
- 5- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الخامسة

تمهيد :

بعدما تم عرض النتائج و تحليلها في الفصل السابق نعرض الان الى تفسيرها و مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة للوصول الى تفسير منطقي لما تم الحصول عليه من نتائج الدراسة الحالية:

مناقشة و تفسير نتائج الفرضيات :

مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الاولى و التي تنص : على وجود علاقة بين رضا الطالب عن التوجيه الجامعي و التوافق الدراسي ، و من خلال النتائج المتوصل لها تم إثبات وجود هذه العلاقة مما يفسر لنا ان الرضا عن التوجيه من اهم العوامل التي تساهم في نجاح الطالب في ميدان دراسته ، هذا يشير الى ان القدرة التي يقوم بها الطالب لبلوغ أهدافه تعتمد على مدى رغبته و ميله إلى تخصصه الدراسي ، مما يسهم بشكل فعال في نجاحه و توافقه الذي يضمن له النجاح في ادائه و كل هذا ينطلق من طريقة اختيار الطالب لمساره الدراسي بما يتوافق مع ميله و كفاءته و قدراته . فيرى سوبر ان التوجيه نحو عمل معين او تخصص معين هو صقل لذلك الاستعداد حتى يصبح اكثر موائمة في المستقبل . لذا يتوقف رضا الطالب على الدراسة على مدى اتفاق اختياره مع قدراته و استعداداته و ميولاته التي تقوده بهذا الشكل الى نتائج ايجابية ، هذا لان الرضا عن الدراسة يتجه بالطالب الى بذل اقصى ماله لتحقيق اهدافه و يعتمد هذا على ما يقدمه الطالب من قدرات .

فالرضا عن التوجيه يتحقق من اكتمال مجالين هما الرضا عن التخصص اي رغبة الطالب في التعلم و تحقيقه المتعة من ذلك ، و كذا الرضا عن المسار المهني مستقبلا لمجال دراسته الذي يضمن من خلالها الطالب المكانة الاجتماعية التي يطمح لها مستقبلا و التي ايضا من خلالها يشبع حاجاته و يحقق رغباته و ميولاته فعند ما يكون الطالب راضي عن توجيهه يضاعف بذلك احتمالات التوافق الدراسي و الذي يتجسد في مستواه التحصيلي الذي يحقق خلاله النجاح في الدراسة ، كما يتجسد ايضا في علاقاته الاجتماعية في الوسط الدراسي لما له من اهمية في تكامله و تناسقه مع زملائه و مجتمعه الجامعي فالعلاقات الاجتماعية الحسنة تدفع بالطالب الى العمل و الانتاج و ترفع من روحه المعنوية ، فهي تتجسد في تلك المعاملات بين افراد البيئة التعليمية و التي من خلالها يشعر الطالب بقيمته و مكانته بين اقرانه يشبع من خلالها حاجة الانتماء ، وهي تنمي علاقته مع أساتذته مما يشجعه على العمل و الإبداع مما يرفع من معدل ثقته بنفسه و امكاناته في مواجهة اي موقف دراسي ليبسر له بذلك التوافق مع مرونة النظام التعليمي ، و بهذا الشكل تتاح

للطالب فرصته لاثبات ذاته و تنمية افكاره و علاقاته و يتحقق ذلك من خلال معرفة الطالب لطبيعة النظام التعليمي من خلال التحكم في متغيراته و مواجهة التحديات وفق التوافق مع المتغيرات. فمن منطلق رضا الطالب عن توجيهه يتحقق توافقه الدراسي في مساره التعليمي هذا المسار الذي من خلاله يحدد وجهة مستقبله من خلال ادراك ذاته لضمان تحقيق الاهداف و الوصول الى الافاق المستقبلية ، بهذا الشكل يستطيع الطالب ان يحقق ذاته بتحقيق تصور مشروعه بما يضمن تحقيق الافضل للمجتمع بشكل يضمن تطويره وازدهاره من خلال جودت مخرجات التعليم الجامعي.

فإذن من خلال هذا يتضح ان الرضا عن التوجيه يقود الى التوافق هذا الاخير الذي يجعل الطالب يرغب في تقديم الافضل للقيام بالاصلاح و التطوير كفرد في المجتمع . و نتيجة هذه الفرضية تتفق مع الدراسة التي قام الباحث ماكو نيل و هيست سنة 1962 بدراسة حول العلاقة بين الميول والتحصيل الدراسي توصل إلى نتائج بان الطلاب الذين لديهم ميول اكثر تهيو لبعض المناهج الدراسية عن البعض الآخر أن الميول الرئيسية تعطيم استعداد اكبر للدراسة في بعض المعاهد دون غيره .

(عمار زغينة ، 2005)

اي ان توجه الايجابي للطالب نحو مساره الدراسي س اهم بشكل فعال في توافقه و تكيفه السليم مع مواقف دراسته و تحقيق الافضل في دراسته. فاختيار التخصص عن رغبة يحقق إشباع ميول و دوافع الأفراد الشخصية ،وهو ما بينته "دراسة قام بها جورج تيودوري (1979) حيث رتب (65.23 %) من أفراد عينته الميل الشخصي في المرتبة الأولى من بين (10) دوافع لاختيار مهنة". فالفرد دائما ينجر نحو تحقيق رغباته لتحقيق التوافق الشخصي للفرد في جميع حالاته مما يؤثر على تحصيله و نجاحه و هذا ما اكدته ايضا دراسة مثل دراسة كاظم والي آغا (1972) على طلاب المدرسة الثانوية الصناعية ،فقد توصل الباحث إلى أن الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في امتحانات اية العام الدراسي مما يدل على ارتفاع تحصيلهم . وهذه النتيجة أيدتها نتائج دراسات أخرى حول وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلبة (الرغبة) نحو التخصص ، و تحصيلهم الأكاديمي فيه منها دراسة (نمر 1981)، المصري (1983)، بشير (1985) و غيرها من الدراسات المماثلة.

(بالحسيني 2002)

و من ثم يمكن أن ندرك أهمية الرضا في جعل الفرد أكثر إيجابية ،متقبلا لانجازاته ،متفائلا بمستقبله . و كما يشير الى ذلك محمد الديب في قوله ان الرضا عن التوجيه بأنه "حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته ، و تشير إلى تقبله لتخصصه الدراسي والحاضر ، و تقاؤه بمستقبل حياته وتقبله لبيئته المدركة و تفاعله مع خبراتها، و على هذا فإن رضا الفرد عن تخصصه الدراسي إنما يعني تقبله لإنجازاته الدراسية ، و نتائج سلوكه ، و كذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة ، و تقبله للآخرين أيضا ."

(علي محمد الديب، 1987: 38)

من خلال ماتم ذكره نستخلص ان الرضا عن التوجيه يحدد حاضر الطالب و تصوراته لمستقبله .و هذا ما اثبتته دراسة التي قام بها التي قام جاكسون و جنتزل لفصل المدرسي في الصحة النفسية على مجموعتين من التلاميذ بنين وبنات ، إحداهما راضية والأخرى غير راضية ، أن عدم الرضا هو جزء من الصورة الكاملة لعدم الارتياح النفسي أكثر من أن يكون انعكاسا مباشرا لعدم كفاءة الوظيفة المدرسية.فاغلب الطلبة يفقدون الرغبة في الدراسة و المتابعة بمجرد توجيههم الى تخصصات ليست ضمن رغباتهم او ميولاتهم مما يؤثر سلبا على نتائجهم الدراسية فينجر من خلال ذلك ترك الدراسة او التوجه الى مسارات مهنية .

و في نفس الصياغ نجد دراسة بالحسيني 2002: في علاقة الرضا عن التوجيه بالاحباط موجبة لتلاميذ مرحلة الثانوية بورقلة توصلت خلالها الباحثة إلى التأكيد على أن التلاميذ الراضين كانوا أكثر قدرة على تحمل الإحباط ،حيث أظهروا امتثاليتها للجماعة ، كما بين بروفيل استجاباتهم حالة توافق عام ، ذلك أن حالة الرضا تجعل التلاميذ يقيمون أنفسهم تقييما إيجابيا ، وهذا يعطيهم ثقة أكبر في ذواتهم ، مما يجعلهم قادرين على مواجهة الواقع ، ويوسعون مجال إدراكهم ، فيروا حولا متعددة أثناء مواجهتهم لمواقف الحياة المختلفة ، على عكس مجموعة التلاميذ غير الراضين الذين بدوا أقل قدرة على تحمل الإحباط على تقبلهم لذواتهم و للآخرين ، وهو ما تبين من خلال نتائج الاختبار لفئة التلاميذ غير الراضين الذين كانوا أقل امتثاليتها للجماعة ، كما كانت نتائج بروفيلهم أقل توافقا .وهذه النتيجة ترفع من الأهمية البالغة للرضا عن التوجيه في تحقيق التوافق الدراسي كما تتفق مع ذلك دراسة قدوري خليفة 2011: حول العلاقة بين الرضا عن التوجيه و الدافعية للانجاز بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية حيث توصل خلالها الباحث الى وجود هذه العلاقة اي انه كلما كان رضا عن التوجيه كلما رفع ذلك من الدافعية للانجاز .

و في دراسة قام بها جليل وديع شكور على (870) تلميذا وجد أن (168) تلميذا يعيدون السنة للمرة الثانية أي بنسبة (19.30 %) وهي نسبة اعتبرها مخلة بالتوازن الاجتماعي ، كما استنتج بسبب عدم التوافق بين الدراسة وبين ما يميل إليه التلميذ ، كما قدر حسب نفس الدراسة عدد التلاميذ الذين أنهوا الدراسة و تركوا الثانوية خلال فترة قصيرة من العام الدراسي ب (44) تلميذا أي بنسبة (6 %) وهو ما يبين أكثر حسب رأيه عدد التلاميذ المحبطين وغير المتوافقين وتوصل من ذلك إلى النتيجة التالية : أن السبب في رسوب التلاميذ الثانويين يكمن في عدم التوافق والتكامل بين الطالب و النوع من الدراسة .
(بالحسيني:2002)

و تجسد هذه الدراسة صلب موضوعنا في ان عدم الرضا عن التوجيه قد يجر الطالب الى متهاتات قد تعيق تحقيق اهدافه و تتحرف عن التحديد الواقعي لمساره الدراسي من خلال اما رسوبه او رغبته في تغيير تخصصه او الانتقال الى المسار العلمي غير الذي كان يطمح له ذاتيا .

مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الثانية :و التي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه باختلاف الجنس بالنسبة لطلبة الجامعة و من خلال النتائج التي تم الوصول اليها تم اثبات انه لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه باختلاف الجنس بالنسبة لطلبة الجامعة ، مما يشير الى ان عامل الجنس ليس له تاثير على الرضا عن التوجيه هذا يؤول بنا الى ان كل من الاناث و الذكور لهم نفس الاتجاهات في مقياس الرضا عن التوجيه ، فالطالب في اختياراته يعتمد على ماله من امكانيات و قدرات .و يرجع الرضا عن التوجيه الى تكافئ الفرص في الاختيارات لكل جنس وفق ميولاتهم و طموحاتهم المستقبلية ، هذا يفسر لنا ان الرضا لا يرتبط بالجنس سواءا أكان ذكرا او انثى انما يرتبط بالاتجاه و الميل و التقبل . فالطالب هو المسؤول عن اختياراته و تقرير مصيره ، هذا لان عملية التوجيه لا تقوم على الاكراه و الارغام انما تهيب للطالب جو المناسب لاكتشاف امكاناته و تحمل مسؤوليات اختياراته ، و هذا يشير الى كل من الذكور و الاناث لهم نفس الافكار حول توجهاتهم الجامعية فالإنسان دائما يبحث عما يشبع حاجاته الداخلية و يحقق غاياته دون البحث في نوع الج نس . و هذا راجع الى ان كل من الجنسين لهم تصورات خاصة بتوجهاتهم كون ان التوجيه يهدف الى الموازنة بين الطالب و نوع الدراسة . و في المقابل فان غياب الرضا عن التوجيه و ماقد ينتج عنه من رسوب يعبر عن مظهر من مظاهر الخسارة فمهما اختلفت الفروقات بين الجنسين في التوقعات المستقبلية المتعلقة بنوع الدراسة او المهنة فكل منهم يسعى الى الوصول الى ماتم

رسمه، و تصوره لمشروع حياته و تحقيق ذاته ثم ان عدم وجود فروق في الرضا عن التوجيه باختلاف الجنسين كما اشارت الى ذلك مشري سلاف في دعم الاستنتاج الذي توصلت اليه اي ان الطالب يسعى دوما في سبيل تحقيق هذه الميول و الاختلاف هنا يعود فقط الى جانب الفروقات في طبيعة و نوع هذه الميول اذا من خلال دراستنا كان من الواضح ان اكثر الطلاب في فرع العلوم الاجتماعية هم الاناث على عكس ماكان في فرع المحروقات التي كان اغلبها ذكور ، هذا كون ان الاناث يملن الى التخصصات الابدبية ذات الميل الفني و الخيال الواسع في حين يميل اغلب الذكور الى التخصصات العلمية و التقنية و هذا ما اثبتته عدة دراسات منها دراسة هوايت و جولدمان (1975) على عينة قوامها (13000) طالب من أربع جامعات وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى صحة فرضيهما حيث وجد أن الذكور يميلون إلى اختيار التخصصات أو المجالات الفيزيائية أو العلوم البيولوجية ، في حين تميل الإناث إلى اختيار العلوم الإنسانية والاجتماعية كما أن الفرق الجنسي في الإفراط التحصيلي لصالح الإناث مرجعه اختلاف اختيار المجال الشائع للدراسة أو التخصص . و في دراسة قام بها سيد خير الله حول أثر الميل و بعض القدرات العقلية على التحصيل الدراسي في المواد الاجتماعية في المدرسة الثانوية خلص إلى أن عامل الميل الأدبي يلعب دورا كبيرا في التحصيل الدراسي و النجاح في المواد الاجتماعية بصورة أكبر عند البنات منه عند البنين ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن النساء يتميزن عن الرجال في الميل الفني و الموسيقي والميل الأدبي والكتابي و التدريس و الخدمة الاجتماعية . (بالحسيني 2002)

اذن و كما سبق ذكره فاختلاف بين الجنسين لا يكون في الرضا عن التوجيه انما في الرغبات و الميول الدراسية التي يختارها الطالب .

مناقشة وتفسير نتيجة الفرضية الثالثة و التي تنص :على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه باختلاف الفرع الدراسي و من خلال النتائج التي تم الوصول اليها تم اثبات انه لا توجد فروق في الرضا عن التوجيه باختلاف الفرع الدراسي بالنسبة لطلبة الجامعة ، قد يرجع هذا الى مرونة النظام و توحيد مساراته وكذا تنوع مقاييس فيه مما يعطي للطالب فرصة في الاطلاع على مواضيع من تخصصات اخرى هذا يزوده برصيد معرفي حول بعض التخصصات . معناه ان لكل تخصص معايير تميزه عن غيره و تجعل الطالب راضيا على الانتماء له . مما يفسر لنا ان الطالب مهما كان فرعه سواء ادبيا او علميا له نفس الخصائص و المميزات التي تمنحه الرضا او عدم الرضا عن توجيهه الجامعي . فحسب نظرية" رو" و نظرية" هولوند" اللذان يشيران الى ان التوجيه يتضمن النقاط الاساسية التالية و المتمثلة في اكتشاف قدرات

الشخص و مواهبه و طبيعة بيئته الواقعية التي يعيش داخلها . فالرضا عن التخصص يكون مبنيا على ما يتميز به من فروقات ومواضيع تتوافق مع امكانيات و قدرات الطالب بشكل تجعله مقبلا على مواد الدراسية في التخصص و تعزز توقعاته للنجاح فيها فلكل طالب الحق في تقرير مصيره و هذا يعتبر من اهم مبادئ الرضا عن التوجيه و باعتبار هذا المبدأ يعطي الحق للطالب في اختياراته و مساراته و بالتالي تحمل مسؤولياته ، و توجيه الطالب الى اختصاصات لا تتلائم و امكانيات هيعتبر اهدار لوقته و قدراته و اهدار للمجتمع باسره .

اذ يرى شريف أن اتجاه الطالب نحو التخصص الدراسي تابع من مسابته لاتجاهات الجماعة المرجعية و يرى هولنجسيد أن اتجاه الطالب نحو التخصص الدراسي ينبع من اتجاه المجتمع نحو هذا التخصص أما الاتجاه الثالث فيمثلته ديفن كنستر ويرى أن اتجاه الطالب نحو المدرسة يعكس البناء العام للشخصية . اي انه قد يرجع اختيار الطلبة لتخصصاتهم وفق اختيار الجماعة المرجعية كاولياء الامور مثلا و هو ما اثبتته دراسة قام بها محمد الأسعد (1983) في دراسة له حول تأثير الأهل في خيارات أبنائهم المتعلقة بالدراسة إلى أن للزوج الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بتعليم أولاده بنسبة (80.6 %) ومن ثم يأتي دور الزوجة بنسبة (11 %) و بعدئذ رأي الولد بنسبة (08.4 %) و هذا يدل على أنه ليس للولد رأي فيما يخص مستقبله الدراسي . كما يمكن أن يتأثر الأبناء بميولات آبائهم فيختارون ما اختاره الآباء من قبل ، أو مايميلون إليه من اختيارات ، أو ما لم يستطع الآباء الوصول إليه من أنواع من التخصصات الدراسية أو المهن . هذا ما دلت عليه دراسة قام جورج تيودوري حول التوافق بين ما يرغب به الأهل وما يرغب الأبناء به، وإن كان بنسبة غير مرتفعة إذ أن (33.70 %) من التلاميذ قد اختاروا مهنة أولى المهنة نفسها التي يرغب فيها أهلهم ، كذلك فإن معامل الارتباط بين المهن التي يرغب فيها الأهل وتلك التي اختارها التلاميذ كان معبرا إحصائيا إذ بلغ (0.92) مما يعني أن التلاميذ يتأثرون إلى حد كبير برغبات الأهل وتوجيهاتهم المهنية . فمن خلال هاته الدراسات توضح لنا ان للاهل دور كبير في اختيارات ابناءهم و ميولاتهم و بالتالي بإمكانهم التأثير بدرجة كبيرة في رضا ابناءهم عن التخصصات التي ينتمون لها . و كما ذكرنا رضا الطالب عن تخصصه قد يرجع الى نظرة المجتمع لذلك التخصص ووفق هذا النظام يمكن للآباء والأقربون أن يوجهوا ميول الأبناء في اتجاه معين ، كاختيار التخصصات ذات السمعة الجيدة اجتماعيا كالطب مثلا وهو ما عبر عنه ماي (MEI) و با رتويز (PARTOES) بمعوقات التوجيه ، إذ اعتبارا أن اختيار المراهقين يكون للمهن المعروفة ، المهن التي يخيل إليهم من مظهرها أكثر نبلا ، إنه في الغالب اختيار للكلمة و المقصود بذلك

اختيار المهنة ذات الاسم الذائع في الوسط الاجتماعي. او قد يرجع رضا الطالب عن تخصصه نابع من شخصيته و بناءها و طريقة اتخاذ القرارات و هذا ما أكدته نتائج الدراسة التي قام وتكن و آخرون (1978 حيث أثبتوا أن الطلبة داخيو التحكم والضبط يتميزون بتصورات مهنية واضحة ، و يملكون ميولات مهنية مهيكله ودقيقة ، كما أ نهم أكثر شعورا بالعوامل المؤثرة على اختيارا تهم المدرسية والمهنية وأكثر قدرة على صياغة اختيارات واقعية بالمقارنة مع الطلبة ذوي التحكم الخارجي والذين يتميزون بالتردد في صياغة اختياراتهم ، ويرغبون أكثر في طلب إرشادات من مختصي التوجيه . أما من حيث الرضا عن التوجيه فقد أثبتت نتائج دراسة قام بها علي محمد محمد الديب (1989) التي أثبتت أن هناك فروقا ذات دلالة موجبة بين الحاصلين على أعلى الدرجات في التحكم الداخلي و بين الحاصلين على أعلى الدرجات في التحكم الخارجي ، و ذلك في متغير الرضا عن التخصص الدراسي عند مستوى (0.01) و ذلك لصالح مجموعة التحكم الداخلي وهذا يعني أن الأفراد الذين يتخذون قراراتهم بناء على ما لديهم من إمكانيات يكونون أكثر رضا عن توجيههم المدرسي ، في حين أن نظرائهم ممن يعتمدون في أخذ قراراتهم على عوامل الحظ ومساعدة الغير لا يتمتعون بنفس القدر من الرضا عن تخصصاتهم الدراسية

(بالحسيني 2002)

فمن خلال ماتم ذكره نستطيع القول ان للرضا عن التوجيه عدة عوامل مؤثرة و مترابطة تعتمد بالدرجة الاولى بذات الطالب و بناء شخصيته و طريقة اتخاذ قراراته ، ثم يكون راي الجماعة المرجعية التي ينتمي لها كالاسرة و جماعة الرفاق والشخصيات التي لها تاثير و يتوقف هذا بدرجة قرابتها من الطالب كذلك قد يرجع رضا الطالب عن تخصصه الى مكانة ذلك التخصص في المجتمع و المركز الاجتماعي الذي يضمه مستقبلا للطالب ، و قد يتغير درجات التاثير في هذه العوامل حسب شخصية كل طالب.

و قد بينت دراسة عبد الرحمان عيساوي حول "علاقة عادات الاستذكار و معوقاته " ان الشعور بالرضا اساس من اساس النجاح في الدراسة او المهنة و دعامة من دعائم التكيف الدراسي، والمهني و الاجتماعي ومؤدى ذلك ان الدراسة تتماشى مع ما لديهم من ميول، و اهتمامات دراسية بالإضافة الى اتجاهاتهم نحو التخصص ، الا ان نسبة الشعور بالرضا عن التخصص الدراسي الذي يدرس فيه الطالب ، تبقى مسالة نسبية ، ذلك ان الحياة الجامعية مليئة بالعوامل ، و المتغيرات التي لا ترضي الجميع ، وان تشبع جميع الميول المتبايرة و المختلفة.

مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الرابعة و التي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي باختلاف الجنس بالنسبة لطلبة الجامعة و من خلال النتائج التي تم الوصول اليها تم اثبات انه لا توجد فروق في التوافق الدراسي باختلاف الجنس بالنسبة لطلبة الجامعة ، و هذا قد يرجع الى مرونة النظام وشمولية أساليب التقييم فيه و كذلك يعود الى مميزات هذا النظام و النضرة الايجابية نحوه و كذا التطلعات المستقبلية مخرجات هذا النظام . فالتوافق مفهوم خاص بالانسان اساسا اذ يسعى لتنظيم حياته و مواجهة مشكلاته و اشباع حاجاته كي يصل الى النجاح في جميع المجالات . و الطالب حسب يونغ 1960 : "يسعى بطبيعة الحال الى ان يكون متوافقا فيشكل اتجاهاته و سلوكاته لمواجهة المواقف الجديدة ليكون نوع من التكامل بين طموحاته و توقعاته و مطالب مجتمعه " .

(اديب الخالدي ، 2003 : 217)

فالطلبة سواء كانوا ذكور او اناثا يسعون للاندماج في البيئة التي ينتمون اليها من خلال اثبات ذاتهم وسط الجماعة التي ينتمون اليها باقامة علاقات اجتماعية بناءة بين اساتذته و زملائه و التكيف مع متغيرات النظام و ما يحويه هذا النظام من مقررات و خصائص و اساليب التقييم فيه . هذا لتحقيق الطموح و المثابرة في ابراز القدرات و الامكانيات للوصول الى تطلعات المستقبل . فالتوافق الدراسي يضمن للطلاب عدة امتيازات منها التحصيل الجيد و كذا تكوين علاقات اجتماعية اي الانتماء الى جماعة و كما هو معروف ان الانسان اجتماعي و لا يظهر او يبرز الا اذا كان داخل جماعة ، فالجماعة تضمن له اشباع حاجاته كالانتماء و التواصل و تحقيق الذات و تاكيدها من خلال ابرازها في مختلف المواقف و كذا التكيف مع النظام و متغيراته هي هدف كل طالب و طالبة للتحكم و ضبط ذاته وفق ما يمليه النظام سواء من مقررات دراسية او اساليب التدريس و التقييم فيه .

فالتوافق يحقق للطلبة النجاح و هذا ما أكدته دراسة محاميد عربيات ، و دراسة القضاة التي لم تثبت فروقات في التوافق حسب متغير الجنس. كما نجد دراسة الزهراني 1997 : تهدف إلى التعرف على درجة الإحساس بالمسؤولية و التوافق الدراسي و التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الجامعة و توصل على وجود علاقة موجبة بين درجة الإحساس بالمسؤولية و التوافق الدراسي أي كلما زاد الإحساس بالمسؤولية زاد التوافق الدراسي .

(علي عبد الحميد أحمد، 2010 : 5)

و تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الله لبوز 2002: و التي تبحث في التنشئة الاسرية و علاقتها

بالتوافق الدراسي حيث توصل الى انه لا توجد فروق في التوافق الدراسي باختلاف الجنس . اي ان لكل طالب مهما كان جنسه غاية و هدف يسعى دون وجود فروق بينهم . وبما أن التوافق الدراسي نوع من أنواع التوافق الاجتماعي فقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة عبد الكريم قريشي (1991) التي كانت حول علاقة الاختلاط في التعليم بالتوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية التي توصل فيها إلى أن الفروق لم تظهر بين الجنسين في التوافق الاجتماعي .

(عبد لبوز، 2002 : 205)

وهذا ايضا ما اكدته دراسة دراسة بن عمارة سمية و نورة بوعيشة 2013: التي كانت حول التوافق الدراسي لدى طلبة نظام ل م د ، حيث تم التوصل الى انه لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق الدراسي لدى طلبة ل م د و يرجع هذا حسب الباحثين الى المقاربة في القدرات العقلية بين الجنسين كما يرجع ذلك الى القفزة العلمية لنظام ل م د الذي يسعى الطالب الجزائري فيه لزيادة الرصيد العلمي كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد الكريم قريشي حول مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المرحلة الثانوية اذ اظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في التوافق الشخصي و الاجتماعي عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما نجد دراسة "مجموعة مزيان" حول أثر اختلاف النظم الجامعية في التوافق الدراسي للطلبة الجامعيين حيث وجد عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في كلا الجامعتين "المصرية والأردنية" .

(عبد الله لبوز، 2002 : 205)

وهناك دراسة أخرى كدراسة سيد محمد خيرى عام 1973 تناولت الدراسة علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي بالتحصيل الدراسي، وكان يهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الجوانب النفسية من الشخصية بنواحي التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وبعد إجراء الدراسة توصل الى النتائج التالية:- هناك ارتباط موجبا بين التوافق والتحصيل في القرية والمدينة عند مستوى دلالة (0.01) وأن الزيادة في التوافق يتبعها بشكل طردي الزيادة في التحصيل.

(محمد قريشي، 2002 : 9)

و من خلال هذه الدراسات نتوصل الى نتيجة مفادها ان التوافق الدراسي لا يختلف حسب الجنس فكلا الجنسين يبحث دائما على ما يحقق له الاتزان و النجاح لان التوافق يعبر عن الأسلوب الذي بواسطته يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته و هو السلوك السوي الذي يتخذه الطالب في مواجهة

المشكلات الناشئة عن إشباع حاجته النفسية و الاجتماعية و تحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءه مع زملائه و مدرسيه و التكيف مع النظام الجامعي الذي يدرس فيه. الا ان هناك بعض دراسات وجدت فروق طفيفة في درجة التوافق بين الذكور و الاناث كدراسة اسعد ويس 2010: التي سعت للبحث عن التوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة حيث تشكلت عينة الدراسة من 393 طالب بكلية التربية سامراء حيث توصل الى ان هناك فروق في التوافق الدراسي باختلاف الجنس لصالح الذكور . و دراسة عبد اللطيف 1998: حيث سعت للكشف عن الفروق في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية طبقا لمتغير الجنس ، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 428 طالبا بمقياس الرضا عن الحياة الجامعية الذي اعده الباحث اظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور و الاناث في التوافق الدراسي لصالح الاناث.

مناقشة و تفسير نتيجة الفرضية الخامسة و التي تنص :على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الدراسي باختلاف الفرع الدراسي ومن خلال النتائج التي تم التوصل اليها و المتمثلة في عدم وجود فروق في التوافق الدراسي باختلاف الفرع الجامعي تؤكد لنا هذه النتيجة الى ان نظام ل م د له نفس الخصائص و المميزات رغم اختلاف توجهات الدراسية الا ان له نفس الصعوبات و العقبات و يرجع عدم الاختلاف الى طبيعة نظرة الطالب لمجال الدراسة و التأقلم مع النظام و يعود هذا الى الرؤية الموحدة للطلبة باختلاف تخصصاتهم الى ضرورة تحقيق التوافق من خلال التأقلم و التكيف مع البيئة الجامعية التي ينتمون لها و تطويعها بما يخدم مصالحهم و يتفق مع الاهداف و التصورات المستقبلية ، لذا على كل منهم السعي لتوافق مع تخصصاتهم و التمسك و الاهتمام بكل متعلق بتخصصاتهم . و قد يرجع عدم توافق الطلبة الى عدم توفر معلومات حول التخصص الذي ينتمي له مما يقود الى الفشل في دراسته الجامعية ، اذ انه لم يقدر بين امكاناته و استعداداته و متطلبات التخصص الذي سيتوجه له .

(مقدم عبد الحفيظ 1999)

و هذا ما اشار له العديد من الباحثين منها مخطط روجز و الذي يشير الى التوفيق بين قدرات الفرد و بين متطلبات الدراسة لتحقيق الاهداف.و في هذا الصدد تحدث روجز عن علاقة الميل باختيار نوع الدراسة في على اعتبار ان الميول تعتبر عاملا مهما في عملية التوجيه ، اشار روجز الى انه اذا اتفق الاختيار مع الميل او الاتجاه نحو تخصص حدث التوازن و التوافق الدراسي

(عطية الهنا، 1959 :464)

ففي دراسة " جيان لويس يونغ : بينت أن الصعوبات الناتجة عن التوجيه غير الصحيح التي تواجه التلميذ في المرحلة الثانوية تؤثر على تكيفه الدراسي حيث أن توجيه التلاميذ الى إلى تخصصات وشعب لا تتماشى وإمكانياتهم و ميولهم و رغباتهم لا يفسح لهم المجال لاختيار نوع الدراسة التي تتفق و مشروعهم المستقبلي وأكدت هذه الدراسات أن إفساح مجالات حرية الاختيار للمتعلم في اختيار نوع الدراسة التي تتفق معه، يسمح بظهور استعداداته و قابليته التعليمية عن طريق الكشف على حقيقة ميولاته و رغباته مما يحقق توافقه النفسي و الدراسي و تكيفه مع المحيط المدرسي ومع الذات، ومع الظروف الاجتماعية و العلمية. وهذه العملية تبدو ديناميكية مستمرة يحاول فيها التلميذ إحداث حالة من التوازن يحقق فيه النجاح الدراسي.

و هذه الدراسة تتفق مع دراسة الليل محمد جعفري (1993) : حيث قام بدراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي لجامعة الملك فيصل في مملكة السعودية حيث كانت العينة مؤلفة من (200) طالب باستخدام مقياس من اعداد الباحث توصل خلالها الباحث الى انه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية في التوافق وفق لمتغير التخصص و المستوى الدراسي .

(اسعد ويس، 2010: 192)

فتوافق الطالب الجامعي يعتبر من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، اذ يوفر له شعورا بالرضا والارتياح مما ينعكس على حياته الجامعية و بالتالي على إنتاجه التحصيلي.